



كتاب الإيمان

الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام

Kitāb al-Īmān (The Book of Faith)

Imam Abu 'Ubayd al-Qāsim ibn Sallām (d. 224 AH)



أُمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ كُنْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْإِيمَانِ، وَاحْتِلَافِ الْأُمَّةِ فِي اسْتِكْمَالِهِ وَزِيَادَتِهِ وَنَقْصِهِ، وَتَذْكُرُ أَنَّكَ أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ كُنْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْإِيمَانِ، وَمَا الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فارقهم فيه؟ فَإِنَّ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ حَطْبُ أَحببتَ مَعْرِفَةَ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَةِ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فارقهم فيه؟ فَإِنَّ هَذَا، وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِمَا قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ السَّلَفُ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَتَابِعِيهَا وَمَن بَعْدَهُمْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِمَا الْتَعْفِيقُ. النَّهُ فِي عِلْمُه مِنْ ذَلِكَ مَشْرُوحًا مُخَلِّصًا. وَبِاللّهِ التَّوْفِيقُ.

To proceed: You were asking me about faith. The *ummah* has differed regarding its completeness, increase and decrease. You stated that you wished to know what Ahlus-Sunnah hold to be true regarding this, and what are their evidences against those who oppose them? May Allah have mercy upon you, this is something that the *Salaf* spoke about, from the earliest generation of this *ummah* and then those who followed them to our time today. I have written here what my knowledge has gathered of that in a summarised and informative manner. All success is with Allah.

اعْلَمْ - رَحِمَكَ اللهُ - أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْعِنَايَةِ بِالدِّينِ افْتَرَقُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ فِرْفَتَيْنِ: فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: الْإِيمَانُ بِالْإِخْلَاصِ لِلهِ بِالْقُلُوبِ، وَشَهَادَةِ الْأَلْسِنَةِ وَعَمَلِ الْجَوَارِحِ. وَقَالَتِ الفرقةُ الْأُخْرَى بَلِ الْإِيمَانُ بِالْإِيمَانُ بِالْإِيمَانُ فَإِنَّا فَعَالُ فَإِنَّمَا هُويَ تَقْوَى وَبِرُّ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ. وَإِنَّا نَظَرْنَا فِي اخْتِلَافِ بِاللَّهُ لُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ، فَأَمَّا الأعمالُ فَإِنَّمَا هِي تَقْوَى وَبِرُّ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ. وَإِنَّا نَظَرْنَا فِي اخْتِلَافِ الطَّائِفَةَ الَّتِي جَعَلَتِ الْإِيمَانَ بِالنِيَّةِ وَالْقُولِ والعملِ جَمِيعًا الطَّائِفَةَ الَّتِي جَعَلَتِ الْإِيمَانَ بِالنِيَّةِ وَالْقُولِ والعملِ جَمِيعًا وَيُشْمِيانَ مَا قَالَتِ الأَخْرِي.

Know – may Allah have mercy upon you – that the people of knowledge and religious intent divided on this issue into two groups. One stated that faith consists of sincerity for Allah's sake in the heart, the testimony upon the tongue and actions of the limbs.

The other group stated that faith was only in the heart and upon the tongue, and that actions are piety and righteousness but not part of faith.

I have looked at the differences between the two groups, and found that the Qur'an and *Sunnah* affirm the position of the group that hold faith to be intention, speech and action altogether, and that the sources reject the position of the second group.



وَالْأَصْلُ الَّذِي هُوَ حَجَّتُنا فِي ذَلِكَ اتِّبَاعُ مَا نَطَقَ بِهِ القرآنُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ عُلُوًا كَبِيرًا، قَالَ فِي مُحْكَمِ كَتَابِهِ: ﴿فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ ]النساء: ٩٥.[

Our basis for this is to follow what the Qur'an states in the statement of Allah in His Wise Book, "If you are in dispute over any matter, refer it to Allah and His Messenger, if you truly believe in Allah and the Last Day: that is better and fairer in the end."

وَإِنَّا رَدَدْنَا الأَمرَ إِلَى مَا ابْتَعَثَ اللّهُ عَلَيْهِ رَسُولَهُ عَلَيْهِ وَسُولَهُ عَلَيْهِ وَسُولَهُ عَلَيْهِ وَالْذِي وَأَنْزَلَ بِهِ كِتَابَهُ، فوجدناه قد جعل بدأ الْإِيمَانِ شَهَادَة أَنْ لَا إِلَهَ إِلّا اللّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللّهِ عَلَيْهِ، فَأَقَامَ النّبِي عَلَيْهِ مَكَّة بَعْدَ النّبُوقِ عَشْرَ سِنِينَ، أَوْ بِضْعَ عَشَرَ سَنَةً يَدْعُو إِلَى هَذِهِ الشّهَادَة خَاصَّةً، وَلَيْسَ الْإِيمَانُ الْمُفْتَرَضُ عَلَى الْعِبَادِ يَوْمَئِذٍ سِوَاهَا، فَمَنْ عَشَرَ سَنَةً يَدْعُو إِلَى هَذِهِ الشّهَادَة خَاصَّةً، وَلَيْسَ الْإِيمَانُ الْمُفْتَرَضُ عَلَى الْعِبَادِ يَوْمَئِذٍ سِوَاهَا، فَمَنْ عَشَرَ سَنَةً يَدْعُو إِلَى هَذِهِ الشّهَادَة خَاصَّةً، وَلَيْسَ الْإِيمَانُ الْمُفْتَرَضُ عَلَى الْعِبَادِ يَوْمَئِذٍ سِوَاهَا، فَمَنْ أَجَابَ إِلَيْهَا كَانَ مُؤْمِنًا، لَا يَلْزَمُهُ اسمٌ فِي الدِّينِ غَيْرُهُ، وَلَيْسَ يَجِبُ عَلَيْهِمْ زَكَاةً، وَلَا صيامٌ، وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ

We looked back at what Allah sent His Messenger ( $\circledast$ ) with and what He revealed in His Book. We found that He made faith begin with the testimony that none has the right to be worshipped except Allah and that Muhammad is His Messenger. The Prophet ( $\circledast$ ) called to this for ten years after prophethood, or slightly longer, calling to this testimony alone. At that time, there was no other component of faith except this. Whoever responded to it, was a believer, with no other title befitting for them except this. There was no mandatory  $zak\bar{a}h$  or fasting, or other obligations of the religion.

وَإِنَّا كَانَ هَذَا التَّخْفِيفُ عَنِ النَّاسِ يَوْمَؤِدٍ - فِيمَا يَرْوِيهِ الْعُلَمَاءُ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ، ورِفقاً بِهِمْ، لِأَنَّمُ كَانُوا حَدِيثَ عهدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَجَفَائِهَا، وَلَوْ حَمَّلَهُمُ الْفَرَائِضَ كُلَّهَا مَعًا نَفَرَتْ مِنْهُ قُلُومُهُمْ، وَتَقُلَتْ عَلَى كَانُوا حَدِيثَ عهدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَجَفَائِهَا، وَلَوْ حَمَّلَهُمُ الْفَرَائِضَ كُلَّهَا مَعًا نَفَرَتْ مِنْهُ قُلُومُهُمْ، وَتَقُلَتْ عَلَى ذَلِكَ أَبُدَانِهِمْ، فَجَعَلَ ذَلِكَ الإقرارَ بِالْأَلْسُنِ وَحْدَهَا هُوَ الْإِيمَانَ الْمُفْتَرَضَ عَلَى النَّاسِ يومئذٍ، فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ إِقَامَتَهُمْ بِمَكَّةَ كُلِّهَا، وَبِضْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا بِالْمَدِينَةِ وَبَعْدَ الْهِجْرَةِ.

This ease for the people back then – as the scholars mention – was a mercy from Allah to His slaves and out of kindness to them. They had just left the era of ignorance with its



harshness. Had all the obligations been placed upon them at once, their hearts would have resisted and their bodies would have tired. Therefore, the affirmation of the tongue alone was the obligation of faith upon people during that time. This was what they were upon during the Makkan period, and for some months in Madinah after the migration.

فَلَمَّا أَثَابَ الناسُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَحَسُنَتْ فِيهِ رَغْبَتُهُمْ، زَادَهُمُ اللَّهُ فِي إِيمَا فِيمْ أَنْ صرفَ الصلاةَ إلى الْكَعْبَةِ، وَعُبَتُهُمْ، زَادَهُمُ اللَّهُ فِي إِيمَا فِيمْ أَنْ صرفَ الصلاةَ إلى الْكَعْبَةِ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجُهِكَ فِي السَّماءِ فَلَنُولِيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجُهِكَ شَطْرَهُ ﴾ ]البقرة: ٤٤١. [

When people then began to seek Islam and their desire for it became good, Allah increased them in it by commanding them to pray to the Ka'bah after they would face Bayt al-Maqdis. Allah says, "Many a time We have seen you turn your face towards the heaven, so We are turning you towards a prayer direction that pleases you. Turn your face in the direction of the Sacred Mosque, and wherever you may be, turn your faces to it."

ثُمُّ حَاطَبَهُمْ - وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ - بِاسْمِ الْإِيمَانِ الْمُتَقَدِّمِ لَهُمْ، فِي كُلِّ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ أَوْ لَهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الْمُتَقَدِّمِ لَهُمْ، فِي كُلِّ مَا أَمُرَهُمْ بِهِ أَوْ لَهَمْ إِلَى الْمُرافِقِ ] الحج: ٧٧[، وَ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الْمُرافِقِ ﴾ ] المائدة: ٦. [وَقَالَ فِي النَّهْيِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمْ ﴾ لا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضاعَفَةً ﴾ ] آل عمران: ٣٠ [، ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمْ ﴾ المائدة: ٩٥ . [وَعَلَى هَذَاكُلُ مُخاطبةٍ كَانَتْ لَهُمْ فِيهَا أَمِرُ أَوْ نَهِيْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ

He then addressed them in Madinah with the title of faith that had preceded in all of His commands and prohibitions to them. Allah said in His commands, "O you who believe, bow and prostrate", and "O who you believer, when you intend to pray then wash your faces and hands to the elbows." He said in prohibitions, "O you who believer, do not devour usury in multiples," and "O who you believe, do not hunt whilst in the state of *iḥrām*." This was how they were addressed in commands and prohibitions after the migration.



وَإِنَّمَا سَمَّاهُمْ هِمَذَا الِاسْمِ بِالْإِقْرَارِ وحدَه؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فرضٌ غَيْرُهُ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الشرائعُ بَعْدَ هَذَا وَجَبَتْ عَلَيْهِمْ وُجُوبُ الْأَوَّلِ سَوَاءً، لَا فَرْقَ بَيْنَهَا؛ لِأَنَّمَا جَمِيعًا مِنْ عِنْدِ اللّهِ، وَبِأَمْرِهِ، وَبِإِيجَابِهِ فَلُوْ أَنَّهُمْ عِنْدَ عَلَيْهِمْ وُجُوبُ الْأَوْلِ سَوَاءً، لَا فَرْقَ بَيْنَهَا؛ لِأَنَّمَا جَمِيعًا مِنْ عِنْدِ اللّهِ، وَبِأَمْرِهِ، وَبِإِيجَابِهِ فَلُوْ أَنْ يُصلُّوا إِلَيْهَا، وَتَمَسَّكُوا بِذَلِكَ الإيمانِ الَّذِي لَزِمَهُمُ اسمُه، وَالْقِبْلَةُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُغْنِيًا عَنْهُمْ شَيْئًا، وَلَكَانَ فِيهِ نقضٌ لِإِقْرَارِهِمْ، لِأَنَّ الطَّاعَةَ الْأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ عَلَيْهَا، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُغْنِيًا عَنْهُمْ شَيْئًا، وَلَكَانَ فِيهِ نقضٌ لِإِقْرَارِهِمْ، لِأَنَّ الطَّاعَةَ الْأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ عَلَيْهَا، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُغْنِيًا عَنْهُمْ شَيْئًا، وَلَكَانَ فِيهِ نقضٌ لِإِقْرَارِهِمْ، لِأَنَّ الطَّاعَةَ الْأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ بِالسِمِ الْإِيمَانِ مِنَ الطَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا أَجَابُوا اللّهَ وَرَسُولَهُ إِلَى قَبُولِ الصَّلَاةِ كَإِجَابَتِهِمْ إِلَى الْإِعْرَارِ، صَارَا جَمِيعًا مَعًا هُمَا يَوْمَئِذِ الْإِيمَانُ، إِذْ أُضِيفَتِ الصَلاةُ إِلَى الإقرار.

This title was given to them just through affirmation at first because there were no other obligations. Once the obligations were revealed later, they became as mandatory as what was legislated at the beginning. There is no difference between the two for both came from Allah as commands and obligations. If they had refused to change their direction in prayer to the Ka'bah, and had only sought to remain upon their earlier title of faith and their previous *qiblah*, that would not have benefitted them, but would have been a deficiency in their affirmation. This is because obeying the first command does not entitle them to be 'faithful' any more than the second command. Thus, when they responded to Allah and His Messenger in this command of prayer as they did in responding to the call of faith, then both these things constituted their faith, as prayer was now added to the testimony.

وَالشَّهِيدُ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنّاسِ لَرَوُوفُ رَحِيمُ ﴾ البقرة: ١٤٣. [وَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ تُوفُّوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْوَوْفُ رَحِيمُ ﴾ البقرة: ١٤٣. [وَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ تُوفُّوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَسُئل رسولُ اللَّهِ عَلَيْهُ؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. فَأَيُّ شاهدٍ يُلتمس عَلَى أَنَّ الصلاة مِنَ الْإِيمَانِ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ؟

The evidence that prayer is part of faith is Allah's statement, "Allah will never let your faith go to waste, for Allah is Most Compassionate and Merciful towards people." This verse was revealed about the Companions of Allah's Messenger (\*) who died during the time when prayer was towards Bayt al-Maqdis, so Allah's Messenger (\*) was asked concerning this, and this verse was revealed. What further evidence is needed to show that prayer is part of faith after this verse?



فَلَبِثُوا بِذَلِكَ بُرهةً مِنْ دَهْرِهِمْ، فَلَمَّا أَنْ دَارُوا إِلَى الصَّلَاةِ مُسَارَعَةً، وَانْشَرَحَتْ لَمَا صَدُورهم، أَنْزَلَ اللَّهُ فَرْضَ الزَّكَاةِ فِي إِيْمَا غِمْ إِلَى مَا قَبْلَهَا، فقال : ﴿أَقِيمُوا ﴾ ﴿الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ ] البقرة: ٨٣ و ١١٠ . [ وَقَالَ : ﴿ حُدْ مِنْ أَمُوا لِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ ] التوبة: ١٠٣ [، فَلَوْ أَنَّهُمْ مُمْتَنِعُونَ مِنَ الزَّكَاةِ عِنْدَ الْإِقْرَارِ، وَأَعْطُوهُ ذَلِكَ بِالْأَلْسِنَةِ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ غِيرَ أَنَّهُمْ مُمُتَنِعُونَ مِنَ الزَّكَاةِ كَانَ ذَلِكَ مُزيلاً لِمَا قَبْلَهُ، وَنَاقِضًا لِلْإِقْرَارِ وَالصَّلَاةِ، كَمَا كَانَ إِبَاءِ الصَّلَاةِ قَبْلَ ذَلِكَ نَاقِضًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْإِقْرَارِ.

This remained their state for a time. Then, when they had hastened towards the prayer and their hearts had accepted, Allah revealed the obligation of  $zak\bar{a}h$ , adding it to faith alongside what had already preceded. Allah says, "Establish the prayer and give the  $zak\bar{a}h$ ." He also says, "Take from their wealth alms that will purify and cleanse them." if they were to have refused the  $zak\bar{a}h$  after their testimony, saying it with their tongues, and established the prayer but refused to pay  $zak\bar{a}h$ , this would have removed what had preceded, and invalidated their testimony and prayer, just an refusing prayer prior to this would have invalidated the testimony.

وَالْمُصَدِّقُ لِهَذَا جِهَادُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ - بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ عَلَى مَنْعِ الْعَرَبِ النَّهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ وَرَقَ بَيْنَهَا فِي سَفْكِ الدِّمَاءِ، وَسَبْيِ اللهُ رَبَّةِ، وَاغْتِنَامِ النَّكَاةَ، كَجِهَادِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ اللهُ رَبِّةِ سَوَاءً، لَا فَرْقَ بَيْنَهَا فِي سَفْكِ الدِّمَاءِ، وَسَبْيِ اللهُ رَبَّةِ، وَاغْتِنَامِ النَّرِكَاةَ، كَجِهَادِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ جَاحِدِينَ عِمَا الْمَالِ، فَإِنَّا كَانُوا مَانِعِينَ لَهَا غَيْرَ جَاحِدِينَ عِمَا

What shows this to be true is the *jihād* of Abu Bakr al-Ṣiddīq with the Muhājirūn and Anṣār against the Arabs who refused to give *zakāh*; it is just like Allah's Messenger (\*) fight against the polytheists. There was no difference between the two in terms of spilling blood, enslavement and war spoils, for those Arabs were refusing to pay but not denying it.

ثُمُّ كَذَلِكَ كَانَتْ شرائعُ الْإِسْلَامِ كُلُّهَا، كُلَّمَا نَزَلَتْ شَرِيعَةٌ صَارَتْ مُضَافَةً إِلَى مَا قَبْلَهَا لَاحِقَةً بِهِ، وَيَشْمَلُهَا جَمِيعًا اسْمُ الْإِيمَانِ فَيُقَالُ لِأَهْلِهِ مُؤْمِنُونَ.



This was then the way with of all the obligations of Islam. Each time a new legislation was revealed, it was added and joined to that which preceded. All of it became what constituted faith, and its people were called believers.

فمن الكتاب قوله : ﴿ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَاناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتُهُمْ إِيمَاناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ ] التوبة: ١٢٤. [وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ اللَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِيمَاناً وَعَلَى رَبِّمِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ] الأنفال: ٢. [في مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ مِثْلِ هَذَا. وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زَادَتُهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّمِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ] الأنفال: ٢. [في مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ مِثْلِ هَذَا. وَإِذَا تُلِيتَ عَلَيْهِمْ آياتُهُ لَو اللهُ عَلَى رَبِّمِ مَي يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ] الأنفال: ٢. [في مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ مِثْلِ هَذَا. وَأَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ

From the Book, Allah's statement, "When a chapter is revealed, some [hypocrites] say, 'Have any of you been strengthened in faith by it?' It certainly does strengthen the faith of those who believe and they rejoice." And, "True believers are those whose hearts tremble with awe when God is mentioned, whose faith increases when His revelations



are recited to them, who put their trust in their Lord," and similar verses. Do you not see that Allah did not reveal all of this upon them at once just as He did not reveal the Qur'an all at once? This is the evidence from the Book. If faith was already completed by the testimony, then there would be no purpose to mentioning an increase, and no benefit in stating it.

As for the evidence in the *Sunnah* and the *mutawātir* narrations of how the principle of faith increase one another, then in some narration four are mentioned, and in some five, and in a third narration nine are mentioned, and in a fourth narration, more than that.

فَمِنَ الْأَرْبِعِ، حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيّ : عَبُّالُ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَيْهِ فقالوا يا رسول الله إنّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَة، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضر، فَلَسْنَا نخلُص إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَعْمَلُ الحَيَّ مِنْ رَبِيعَة، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضر، فَلَسْنَا نخلُص إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَعْمَلُ بِهِ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ» : آمُرُكُمْ بأربع، وأَغْاكُمْ عَنْ أربع، الْإِيمَانُ «ثُمُّ فَسَرَهُ هَمُّ» : شَهَادَةُ أَنْ إِلَهُ إِلَّا اللهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤدُّوا خُمس مَا غَنِمْتُمْ، وَأَغْمَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ والحنتم والنَّقير والمَقيَّر «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، عَن النَّي : عَلَّالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، عَن النَّي عَبَّاسٍ عَن النَّي : عَلَيْ إِلَى اللهُ عَبَاسٍ عَن النَّي : عَلَى اللهُ عَنَالَ عَبَالًا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَبَالًا عَبَالًا عَبَالًا عَبَالًا عَبَالًا عَبَالًا عَبَالًا عَبَالًا عَلَى اللهُ عَنْ النَّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الل

The mention of four is found in the narration of Ibn 'Abbās from the Prophet ( $\clubsuit$ ) that the delegation of 'Abdul Qays came and said, "O Messenger of Allah, we are this village of Rabī'ah, and between us and you are the disbeliever of Muḍar. Therefore, we can only come to you in the sacred months, so give to us commandments that we can act upon, and call to those whom we left behind." He replied, "I command you with four and prohibit you from four." He then detailed this saying, "The testimony that none has the right to be worshipped except Allah and the Muhammad is His Messenger, to establish the prayer, give the  $zak\bar{a}h$  and pay a fifth of your war booty. I forbid you from the gourd vessel, the green pitcher, the one made from the date palm trunk and the varnished one."



وَمِنَ الْخَمْسِ، حَدِيثُ ابْنِ عُمَر؛ أَنَّهُ سَمَعَ رسولَ اللهِ عَلَيْ عَلَى خَمسٍ: شَهَادَةِ أَنْ الْإِسلامُ عَلَى خَمسٍ: شَهَادَةِ أَنْ الْخَمْسِ، حَدِيثُ ابْنِ عُمَر؛ أَنَّهُ سَمَعَ رسولَ اللهِ عَلَيْتِ الرَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ - . « لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ - . « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّيِ : عَلَيْهِ اللهُ عَمْر، عَنِ النَّيِ : عَلَيْهِ اللهُ عَمْر، عَنِ النَّيِ : عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَمْر، عَنِ النَّيِ : عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْر، عَنِ النَّيِ : عَلَيْهِ اللهُ المُ اللهُ اللهُ

وَمِنَ التِّسْعِ، حَدِيثُ أَبِي هُرِيرة عَنِ النَّبِي عَلَيْ اللَّهُ قَالَ]» : إِنَّ [لِلْإِسْلام صُوَى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ «قَالَ الْمُوعِينِ اللَّهِ وَلا تشرك أَبُو عُبَيْدٍ» : صُوَى : «هِي مَا غَلُظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الأرضِ، وَاحِدَثُنَا صوَّة مِنْهَا: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ولا تشرك به شَيْئًا، وَإِقَامَةُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا مَرَرْتَ بِهِمْ، فَمَنْ تَرَكَ مِنْ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا مَرَرْتَ بِهِمْ، فَمَنْ تَرَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ] فَقَدْ تَرَكَ سَهْمًا مِنَ الْإِسْلامِ، وَمَنْ تَرَكَهُنَ [فَقَدْ وَلَى الْإِسْلامَ ظَهْرَهُ - . «قَالَ أَبُو عُبيد : ذَلِكَ شَيْئًا ] فَقَدْ تَرَكَ سَهْمًا مِنَ الْإِسْلامِ، وَمَنْ تَرَكَهُنَ [فَقَدْ وَلَى الْإِسْلامَ ظَهْرَهُ - . «قَالَ أَبُو عُبيد : حَدَّتَنِيهِ يَخْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عن خالد بن معدان عن رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّيِّ النَّيِ عَلَى النَّيْ عَلَى الْنَاتِي عَلَيْهِ مَا النَّي عَلَى الْلَهُ مَنْ الْإِسْلامَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّيْ عَلَى الْمُعْرَادِ عَنْ النَّيْ عَلَى الْمُعْرَةُ عَنِ النَّيْ عَلَى الْمَعْرَةُ عَنِ النَّيْ عَلَى الْمُعْرَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّيْ عَلَى الْمُعْرَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّيْ عَلَى الْمُ عَنْ أَبِي عُرَالَ عَنْ أَبِي اللْمُعْرَادِ عَنْ الْبَيْعِيْ الْمُعْرَادِ عَنْ حَالِد بن معدان عن رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً عَنِ النَّيْ عَلَى اللَّهُ عَلْمَ الْمَالِقُومُ اللَّهُ الْمُعْرَادُ عَنْ النَّيْتِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْرَادُ عَنْ اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُعْرَادُ الْمِسْلَامِ الْمُ الْمُعْرَادُ عَلْ اللْمُ الْمِسْلَامُ الْمُولُ عَنْ أَلِلْ الْمُعْرِيْ الْلِي الْمُعْلِقُولُ الْمُ الْمُعْرَادُ عَنْ الْمُسْلِعُ الْمُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْلَالُ الْمُعْرَادُ الْمُلُولُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْمُولُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْرِيْ الْمُعْرَادُ الْمُولُ الْمُولُولُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَادُ الْمُعْرَا

The mention of nine is found in the narration of Abu Hurayrah that the Prophet (\*) said, "Islam has plateaus and towers like the ones on a road: to believe in Allah and not associate any in worship with Him, to establish the prayer, give the  $zak\bar{a}h$ , fast Ramadan, make pilgrimage to the House, enjoin the good and forbid the evil, to give  $sal\bar{a}ms$  to your family when you enter upon them, and to give  $sal\bar{a}ms$  to the people you pass by. Whoever leaves one of these, has left a part of Islam, and whoever leaves all of them, has turned his back on Islam."

فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ بِوُجُوهِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّا مُتَنَاقِضَةٌ؛ لِاخْتِلَافِ الْعَدَدِ مِنْهَا، وَهِيَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ بَعِيدَةٌ عَلَى النَّنَاقُضِ، وَإِنَّمَا وُجُوهُهَا مَا أعلمتُك مِنْ نُزُولِ الْفَرَائِضِ بِالْإِيمَانِ مُتَفَرِّقًا، فَكُلَّمَا نَزَلَتْ وَاحِدَةٌ، أَلْحَقَ



رَسُولُ اللهِ ﷺ عَدَدَهَا بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ كُلَّمَا جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ مِنْهَا أُخْرَى زَادَهَا فِي الْعَدَدِ حَتَّى جَاوَزَ ذَلِكَ السَّبْعِينَ خلة.

The ignorant see these narrations as being contradictory due to the different numbers mentioned therein. However, by Allah's grace and mercy, they are far from contradictory. The true understanding is what I have already mentioned of legislation being revealed over time. Each time one was revealed, Allah's Messenger (\*) would add it to faith. Then, when the next was revealed by Allah, he would add it to faith until it became seventy branches.

ذَلِكَ ] فِي [الحُدِيثِ الْمُثْبَتِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ» : الْإِيمَانُ بِضْعَةٌ وَسَبْعُونَ جُزْءًا، أَفْضَلُهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَبْيُرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَبْيُرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ اللهِ ان دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَعِيدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ان دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

As is mentioned in the authentic narration that he (\*) said, "Faith is of seventy-odd branches. Its best is the testimony of faith, and its lowest is to remove something harmful from the path."

وَإِنْ كَانَ زَائِدًا فِي الْعَدَدِ فَلَيْسَ هُوَ بِخِلَافِ مَا قَبْلَهُ، وَإِنَّا تِلْكَ دَعَائِمُ وَأُصُولُ، وَهَذِهِ فُرُوعُهَا زَائِدَاتٌ فِي وَإِنْ كَانَ زَائِدًا فِي الْعَدَدِ فَلَيْسَ هُوَ بِخِلَافِ مَا قَبْلَهُ، وَإِنَّا تِلْكَ دَعَائِمُ - أَنَّ هَذَا الْقُولَ آخِرُ مَا وَصَفَ بِهِ رَسُولُ اللّهِ شُعَبِ الْإِيمَانِ مِنْ غير تلك الدعائم. فنرى - الله أَعْلَمُ - أَنَّ هَذَا الْقُولَ آخِرُ مَا وَصَفَ بِهِ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَالْمُصَدِّقُ لَهُ قَوْلُ اللّهِ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ وَاللّهُ مِنْ عَلَيْكُمْ فِعْمَتِي ﴾ المائدة: ٣. [

The increase in number does not mean it differs from what has preceded it, but those are principles and these are additional branches of faith to them. We hold – and Allah knows best – that this is the final description of faith given by Allah's Messenger (\*), for by it the number was ended and its parts complete. This is affirmed in Allah's statement, "Today, I have completed for you your religion and perfected My favour upon you."



قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ» :أَنَّ الْيَوْمَ الْيَهُودَ قَالُوا لِعُمَر بْنِ الْخَطَّابِ - رَحْمَةُ اللهِ عليه :إنكم تقرأون آيةً، لَوْ نَزَلَتْ فِينَا لَا تَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ الْيَهُودَ قَالُوا لِعُمَر بْنِ الْخَطَّابِ - رَحْمَةُ اللهِ عليه :إنكم تقرأون آيةً، لَوْ نَزَلَتْ فِينَا لَا تَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْدًا، فَذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ، فَقَالَ عمر :إِنِي لأعلمُ حَيْثُ أُنزلت، وَأَيَّ يَوْمٍ أُنْزِلَتْ [بِعَرَفَة، وَرَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَقَالَ عمر : وَلَيْ لأعلمُ عَيْثُ أُنزلت، وأَيُّ يَوْمِ أَنْزِلَتْ اللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَى عَمْ اللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى

Țāriq ibn Shihāb narrated that the Jews came to 'Umar ibn al-Khaṭṭāb and said, "You recite a verse, were it to have been revealed to us, we would have taken that day in celebration." They then mentioned this verse to which 'Umar replied, "Indeed, I know where it was revealed and on which day. It was revealed in Arafah whilst Allah's Messenger (\*) was standing in Arafah." Sufyān said, "I don't remember if he mentioned Friday or not?"

قَالَ )أَبُو (عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ عن حماد بن سلمة، عن عمار ابن أبي عمار قال: تلى ابنُ عباسٍ هَذِهِ الْآيَةُ، وَعِنْدَهُ يَهُودِيُّ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا!قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ؛ يَوْمِ جُمُعَةٍ وَيَوْمِ عَرَفَة «

'Ammār ibn Abī 'Ammār narrated that this verse was recited to Ibn 'Abbās and there was a Jewish man present. The Jewish man said, "Were this verse to have been revealed to us, we would have taken that day in celebration." Ibn 'Abbās replied, "It was revealed on a day of celebration, on a Friday, on the day of Arafah."

قَالَ أَبُو عُبيد : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ» : نزلتْ عَلَيْهِ وَهُو وَاقَفٌ بعرفة حِينَ اضْمَحَلَّ الشِّرْكُ، وَهُدِمَ مَنَارُ الجُاهِلِيَّةِ، وَلَمْ يَطُفْ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ . «فَذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَاقَفٌ بعرفة حِينَ اضْمَحَلَّ الشِّرِ فَهُ الشِّرِ عَنْ يَطُفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ . «فَذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِكْمَالَ الدِّينِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِيمَا يُرْوَى قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِي عَلَيْ إِبْحَدَى وَثَمَانِينَ لَيْلَةً - . قَالَ أَبُو إِكْمَالَ الدِّينِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِيمَا يُرْوَى قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِي عَلَيْ إِبْعِلَةِ مَا كَانَ الْإِيمَانُ كَامِلًا بِالْإِقْرَارِ، ورسولُ اللَّهِ عَلَى آخِرِهِ؟! وَمُنْ الْإِيمُونَ كَمَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ مَا كَانَ لِلْكَمَالِ مَعْنَى، وَكَيْفَ يُكَمِّلُ شَيْعًا قَدِ اسْتَوْعَبَهُ وَأَتَى عَلَى آخِرِهِ؟!

Al-Sha'bī said, "This verse was revealed whilst he was standing in Arafah, when *shirk* had been defeated, the minaret of ignorance destroyed and none made *ṭawāf* naked." Allah mentioned in this verse that the religion was completed. It was revealed before the death



of the Prophet (\*\*) by 81 nights; this was narrated from Ibn Jurayj. Therefore, if faith was completed by the testimony whilst the Prophet (\*\*) was still in Makkah in the early days of prophethood as they claim, then to mention completeness here would be pointless. How can something be completed when it is already comprehensive and finished?

قَالَ ]أَبُو [عُبَيْدٍ: فَإِنْ قَالَ لَكَ قائل: فما هذه الأجزاء الثلاثة وسبعون؟ قِيلَ لَهُ : لَمْ تُسَمَّ لَنَا مَحْمُوعَةً فَنُسَمِّيَهَا، غَيْرَ أَنَّ الْعِلْمَ يُحِيطُ أَنَّهَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَتَقْوَاهُ، وَإِنْ لَمْ تُذْكُرْ لَنَا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ، وَلَوْ تَفَقَّدْتَ الْآثَارَ لوجِدت مُتَفَرِّقَةً فِيهَا

If someone then asks you, 'What are these seventy-three parts?' Reply that they were not all mentioned together so that we can list them in that way. However, all of them are from obedience and piety to Allah, even if not mentioned in a single narration. If you were to go through the individual narration, you would find them mentioned therein.

أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى وَقَدْ جَعَلَهُ جُزْءًا مِنَ الْإِيمَانِ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آحَرَ» :الْخَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ. «وَفِي التَّالِثِ» :الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ. «وَفِي التَّالِثِ» :الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ. «وَفِي التَّالِعِ» :الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ. «وَفِي الْخِيمَانِ. «وَفِي الرَّابِعِ» :الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ. «وَفِي الْخِيمَانِ فُرُوعِ الْإِيمَانِ. «حُسْنُ الْعَهْدِ مِن الإِيمَانِ «فَكُلُّ هَذَا مِنْ فُرُوعِ الْإِيمَانِ.

Did you not hear the narration of removing harm from the path and how it is part of faith? Likewise, the other narration that shyness is a branch of faith, or the third that possessiveness is part of faith, or for the fourth that simplicity is part of faith, or the fifth that keeping your covenant well is part of faith. All of these are branches of faith.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ»: ثلاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ: الْإِنْفَاقُ مِنَ الإِقتارِ، والإنصافُ مِنْ نفسِك، وبذلُ السَّلامِ عَلَى العالَم . «ثُمَّ الْأَحَادِيثُ الْمَعْرُوفَةُ عِنْدَ ذِكْرِ كَمَالِ الْإِيمَانِ حِينَ قَالَ» : أَيُّ الْخُلْقِ أَعْظَمُ إِيمَانًا؟ فَقِيلَ عَلَى العالَم . «ثُمَّ الْأَحَادِيثُ الْمَعْرُوفَةُ عِنْدَ ذِكْرِ كَمَالِ الْإِيمَانِ حِينَ قَالَ» : أَيُّ الْخُلْقِ أَعْظَمُ إِيمَانًا؟ فَقِيلَ اللهِ، فقال بل قوم يأتون بعدكم فَذَكَرَ صِفَتَهُمْ.

Likewise, the narration of 'Ammār, "Three are from faith: spending in difficulty, being just with yourself and spreading the *salām* to all others." Similarly, the narration that mentions the completion of faith in which he asked, "Which creation is best in faith?" They



said the angels, and then that it was us. He replied, "Rather, a people who will come after you..." and he described them.

وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ» :إِنَّ أَكْمَلَ، أَوْ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا. «وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ» :لَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَدَعَ الْكَذِبَ فِي الْمِزَاحِ، وَالْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا . «وَقَدْ رُوِيَ مِثْلُهُ أَوْ نَحْوُهُ عَنْ عُمَرَ. عُمَرَ.

Likewise, his statement, "The most complete of believers are those who have the best character." And his statement, "A man will not have complete faith until he leaves off lying in his jokes, and arguing even if he is correct." It was similarly narrated from 'Umar and Ibn 'Umar.

ثُمُّ مِنْ أَوْضَحِ ذَلِكَ وَأَبْيَنِهِ حَدِيثُ النَّبِيِّ عَيَلِيُّهِ فِي الشَّفَاعَةِ، حِينَ قَالَ» : فَيَحْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ أَوْضَحِ ذَلِكَ وَأَبْيَنِهِ حَدِيثُ النَّبِيِّ عَيْلِيَّهِ فِي الشَّفَاعَةِ، حِينَ قَالَ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، وبُرة مِنْ إِيمَانٍ، وَمِثْقَالُ ذَرَّةٍ . «وَإِلَّا صُولِبَ . وَمِنْهُ حَدِيثُهُ فِي الْوَسْوَسَةِ حِينَ مُثْقِلُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، وبُرة مِنْ إِيمَانٍ « مُنْقَالُ ذَرَّةٍ . «وَإِلَّا صُولِبَ . وَمِنْهُ حَدِيثُهُ فِي الْوَسْوَسَةِ حِينَ مُثْقِلَ عَنْهَا؟ فَقَالَ» : ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ «

The clearest of these narrations is the statement of the Prophet (\*\*) about intercession, "there will then leave the Fire those who possess in their heart a barley grain of faith, a wheat grain of faith and a seed of faith." Also, in the narration of whispering when he was asked about it and replied, "That is true faith."

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ عَلِيٍّ» : إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدَأُ لُمْظَة فِي الْقَلْبِ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ الْإِيمَانُ عِظَمًا ازْدَادَ ذَلِكَ الْبَيَاضُ عَلِيٍّ» : إِنَّ الْإِيمَانِ يَبْدَأُ لُمْظَة فِي الْقَلْبِ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ الْإِيمَانِ بِالْقُلُوبِ والأعمال، عِظَمًا . «فِي أَشْيَاءَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ كثيرة يطول ذِكْرُهَا تَبَيَّنَ لَكَ التَّفَاضُلُ فِي الْإِيمَانِ بِالْقُلُوبِ والأعمال، وكلها يشد أَوْ أَكْثَرُهَا أَنَّ أَعْمَالَ الْبِرِّ مِنَ الْإِيمَانِ، فَكَيْفَ تُعَانَدُ هَذِهِ الْآثَارُ بِالْإِبْطَالِ وَالتَّكْذِيبِ؟!

Also, the narration of 'Alī, "Faith begins in the heart like a spark. The more faith increases in size, the greater the brightness becomes." Many other similar narrations that would take too long to mention that show the superiority of faith depending on the heart and deeds. All of these narrations or most of them state that the actions of righteousness are part of faith. How can these narrations be discounted with falsehood and lies?



وَمِمَّا يُصَدِّقُ تَفَاضُلَهُ بِالْأَعْمَالِ قَوْلُ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُومُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَهِّمْ يَتَوَكَّلُونَ .. ﴿ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أُولِئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقَّا ﴾ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَهِّمْ يَتَوَكَّلُونَ .. ﴿ . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أُولِئِكَ هُمُ اللّهُ وَلِهِ عَلَى هَمُ اللّهُ وَاللّهِ عَلَى هَمُ اللّهُ وَاللّهَ عَلَى عَمَلُ فَهُو مُعَانِدٌ لِكِتَابِ الله والسنة.

What also shows the superiority of faith depending on deeds is the verse, "True believers are those whose hearts tremble with awe when God is mentioned, whose faith increases when His revelations are recited to them, who put their trust in their Lord... Those are the ones who truly believe..." Allah did not mention the reality of faith except with these conditions. The one who claims that speech alone makes a true believer, even without action, has rejected Allah's Book and the *Sunnah*.

وَمُّا يُبَيِّنُ لَكَ تَفَاضُلُهُ فِي الْقُلْبِ قَوْلُهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُهُ وَالله أَعْلَمُ بِإِيماغِينَ فَإِنْ عَامْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ ﴾ الممتحنة: ١٠ . [كَذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ ﴾ الممتحنة: ١٠ . [كَذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ النساء: ١٣٦ . [فلولا أن هناك موضع مزيداً، مَا كَانَ لَأَمْرِهِ بِالْإِيمَانِ مَعْنَى، ثُمُّ قَالَ أَيْضًا : ﴿ اللهِ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَا بِاللهِ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللهِ وَلِيكَمْنَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَمَعْمُ لا يُفْتَنُونَ، وَلَقَدْ فَتَنَا اللّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَيَعْمَعُونَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَا بِاللهِ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللهِ وَلِيكَمْ وَلَيْعَلَمَنَّ اللهُ النَّذِينَ آمَنُوا وَمَعْمُ لا يُفْتَنُونَ، وَلَقَدْ وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَا بِاللهِ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللهِ وَلِينَا اللهُ النّاسِ كَعَذَابِ اللهِ ﴾ العنكبوت: ١٥ - ٣ . [وقَالَ : ﴿ وَلِيمُ مَوْسِ الللهُ النَّذِينَ آمَنُوا وَمَعْمُ الْكُولِ اللهِ عَلَى وَلَيْ اللهِ وَلَا اللهِ عَلَى وَلَمْ اللهُ اللهِ عَلَى وَلَمْ عَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَى وَمُنْ اللهُ اللهُ وَمُنْ اللهُ اللهُ وَلَيْهِ الْمُعَلِى وَلَوْ الْمَامِولِهُ وَالْمُولِهِ وَالْمُعَلِى وَلَيْ اللهِ عَلَى وَلَعْ الْمُعَلِى وَلَا لَمُولِهِ وَالْمُعْلِى وَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى وَلَمْ اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ وَلَى اللهِ اللهِ وَالْمَامَةِ وَالْمُمَامِولِهُ وَالْمُعْلِى اللهِ وَالْمُؤْمِ وَالْإِمَامَةِ وَالْمُعَلِى اللهُ اللهُ وَلَوْلُ اللهَ اللهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

What also shows this difference in the heart is Allah's statement, "O you who believe, when the believing migrating women come to you, then test them..." Do you not see that there are two levels mentioned in this verse, "Allah knows best their faith, but if you know them to believing women..." Similar to this, is the verse, "O you who believe, believe in



Allah and His Messenger..." Were it not that they could increase in faith, there would be no benefit in this command to believe further. Allah also says, "Alif Lām Mīm. Do people think they will be left alone after saying 'We believe' without being put to the test? We tested those who went before them: Allah will certainly mark out which ones are truthful and which are lying." He also says, "There are some people who say, 'We believe in Allah,' but, when they suffer for His cause, they think that human persecution is as severe as Allah's punishment..." He also says, "For Him to cleanse those who believe and for Him to destroy the disbelievers." Do you not see how He tests the truthfulness of their words with their deeds? He was not pleased to only accept their words without actions, until he made one equal to the other. What else will you then follow after Allah's Book and His Messenger's *Sunnah*, and the way of the *Salaf* who are the leaders and role models?

فَالْأَمْرُ الَّذِي عَلَيْهِ السُّنَةُ عِنْدَنَا مَا نَصَّ عَلَيْهِ عُلَمَاؤُنَا؟ مِمَّا اقْتَصَصْنَا فِي كِتَابِنَا هَذَا: أَنَّ الْإِيمَانَ بِالنِّيَةِ وَالْقَوْلِ وَالْعَمْلِ جَمِيعًا، وَأَنَّهُ دَرَجَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، إِلَّا أَنَّ أَوَّلَمَا وأَعَلاها الشَّهَادَةُ بِاللِّسَانِ، كَمَا قَالُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْخَدِيثِ الَّذِي جَعَلَهُ فِيهِ بِضْعَةً وَسَبْعِينَ جُزْءًا، فَإِذَا نَطَقَ بِهَا الْقَائِلُ، وَأَقَرَّ بِمَا جَاءَ وَلَ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عُولِ فِيهِ بِالاسْتِكْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ، وَلَا عَلَى تَزْكِيَةِ النُّفُوسِ، وَكُلَّمَا ازْدَادَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوْمَهُ اسْمُ الْإِيمَانِ بِاللَّهُ حُولِ فِيهِ بِالاسْتِكْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ، وَلَا عَلَى تَزْكِيَةِ النَّفُوسِ، وَكُلَّمَا ازْدَادَ لِلّهِ طَاعَةً وَتَقْوَى، ازْدَادَ بِهِ إِيمَانًا.

What the *Sunnah* states is that which our scholars mention and what we have mentioned in this book: faith is intention, word and action altogether. It is of levels, some higher than others. Its first and highest is the testimony of faith made by the tongue, as Allah's Messenger (\*) in the narration of the seventy-odd branches of faith. If one utters the testimony and affirms that which has come from Allah, he deserves the title of believer with its completeness known to Allah, not through self-praise. The more he increases in obedience to Allah and piety, the more his faith increases.



### بَابُ الْإسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ

#### **Chapter: Placing a Condition on Faith**

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّتَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَا مؤمنٌ! فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَفَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجُنَّةِ؟ فَقَالَ : أَرْجُو، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَفَلَا وكلتَ الْأُولَى كَمَا وَكَلْتَ الْأُخرى؟

Al-Ḥasan said that a man said to Ibn Mas'ūd, "I am a believer." He replied, "Are you then from the people of Paradise?" The man said, "I hope so." Ibn Mas'ūd said, "Why did you not hope the first as you did the second?"

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : » جَاءَ رَجُلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذْ لقينا رَكْبًا فَقُلْنَا : مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ! فَقَالَ : أَوَلَا قَالُوا: إِنَّا مِنْ أَهْلِ الجُنَّةِ؟!

Abu Wā'il narrated that a man said to 'Abdullāh, "Whilst we were travelling we met a caravan. We asked them who they were and they replied, 'We are believers.'" He said to him, "Why did they not claim to be from the people of Paradise?!"

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمة بْنِ كُهَيل، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ :قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ: أَنَا مُؤْمِنُ! فَقَالَ عَبْدُ اللهِ» :فَقُلْ: إِنِي فِي الجُنَّةِ! وَلَكِنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ :قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ: أَنَا مُؤْمِنُ! فَقَالَ عَبْدُ اللهِ» :فَقُلْ: إِنِي فِي الجُنَّةِ! وَلَكِنْ آمَنَا بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ. «

'Alqamah narrated that a man claimed to be a believer in front of 'Abdullāh, so he said to him, "Say that you are in Paradise. Rather, we believe in Allah, His angels, His books and His messengers."

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحل بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: قَالَ لِي إبراهيم» :إِذَا قِيلَ لَكَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحل بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: قَالَ لِي إبراهيم» :إِذَا قِيلَ لَكَ أَمُوْمِنُ أَنْتَ؟؟ فَقُلْ : آمَنْتُ باللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ. «



Muḥill ibn Muḥriz said that Ibrāhīm said to him, "If you are asked whether or not you are a believer, then reply, 'I believe in Allah, His angels, His books and His messengers."

Ṭāwūs said, "If you are asked whether or not you are a believer, then reply, 'I believe in Allah, His angels, His books and His messengers."

قال أبو عُبيد :حدثنا عبد الرحمن، عن حماد بن زيد، عن يحيي بن عتيق، عن محمد بن سيرين قال":إذا قيل أبو عُبيد :حدثنا عبد الرحمن، عن حماد بن زيد، عن يحيي بن عتيق، عن محمد بن سيرين قال":إذا قيل لك أمؤمن أنت؟ فقل : ﴿آمَنّا بِاللهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ إِلَى اللهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ إِلَى اللهِ وَما أُنْزِلَ إِللهِ وَما أُنْزِلَ إِللهِ وَما أُنْزِلَ إِللهِ وَما أُنْزِلَ إِللهِ عَلَيْهِ وَما أُنْزِلَ إِللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِللهِ وَما أُنْزِلَ إِللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِللهِ وَمِا أُنْزِلَ إِللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِللهِ مِنْ أُنْ إِللهِ وَمِا أُنْزِلَ إِللهِ إِللهِ وَمِنْ أُنْزِلَ إِللهِ إِللهِ وَمِنْ أُنْزِلَ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ وَمِنْ أَنْزِلُهُ إِللهِ إِلْلهِ وَمِنْ أُنْزِلُ إِللهِ إِلْمُ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِلْهُ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِلللهِ أَنْ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِلللهِ إِلللهِ إِللهِ إِلللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِلللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِللهِ إِلللهِ إِللهِ إِلللهِ إِلللهِ إِللهِ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ أَلْهِ أَنْهُ إِلْهُ أَنْهِ أَنْهِ أَنْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْمُ أُلِهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ أَلْهِ إِلْهُ أُلْهِ إِلْهُوا مِلْهُ أَنْوالِهُ إِلْهُ إِلْهُ أَنْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِ

Muḥammad ibn Sīrīn said, "If you are asked whether or not you are a believer, then reply. 'We believe in Allah and what He revealed to us, and what He revealed to Ibrāhīm, Ismā'īl, Isḥāq, Ya'qūb and the tribes…'"

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّتَنَا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ » : قَالَ رجلُ لِعَلْقَمَةَ أَمُؤْمِنُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَرْجُو إِنْ شَاءَ اللهُ . «قَالَ أَبُو عُبيد : وَلِهَذَا كَانَ يَأْخُذُ سُفْيَانُ وَمَنْ وَافَقَهُ الْإِسْتِثْنَاءَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا كَرَاهَتُهُمْ عِنْدَنَا أَنْ يبتُوا الشهادة بِالْإِيمَانِ مَخَافَة مَا أعلمتُكم فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنَ التركيةِ وَالاسْتِكْمَالِ وَإِنَّمَا كَرَاهَتُهُمْ عِنْدَنَا أَنْ يبتُوا الشهادة بِالْإِيمَانِ مَخَافَة مَا أعلمتُكم فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنَ التركيةِ وَالاسْتِكْمَالِ عِنْدَ اللهِ ، وَأَمَّا عَلَى أَحْكَامِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ الْمِلَّةِ جَمِيعًا مُؤْمِنِينَ ؛ لِأَنَّ وِلَايَتَهُمْ ، وَجَمِيعَ سُنَتِهِمْ : إِنَّمَا هِي عَلَى الْإِيمَانِ ، وَلِهَذَا كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَرَى الِاسْتِثْنَاءَ وَتَرْكَهُ وَشَهَادَاتِهِمْ ، وَمُعِيعَ سُنَتِهِمْ : إِنَّمَا هِي عَلَى الْإِيمَانِ ، وَلِهَذَاكَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَرَى الِاسْتِثْنَاءَ وَتَرْكَهُ وَشَهَادَاتِهِمْ ، وَمُنَاكَحَتَهُمْ ، وَجَمِيعَ سُنَتِهِمْ : إِنَّمَا هِي عَلَى الْإِيمَانِ ، وَلِهَذَاكَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَرَى الِاسْتِثْنَاءَ وَتَرْكَهُ وَشَعَادًا وَاسِعَيْنِ .

Ibrāhīm narrated that a man asked 'Alqamah, "Are you a believer?" He replied, "I hope, if Allah wills." This is why Sufyān and others who agreed with him held that you can place a condition. Their dislike was based on those who claim the testimony of faith out of fear of what we mentioned in the previous chapter of self-praise and not knowing its reality in Allah's sight. As for worldly purposes, then the people of the religion are all referred to



as believers, for their allegiance, ritual slaughter, testimonies, marriages and all affairs are from faith. This is why Al-Awzā'ī used to hold placing a condition on faith was correct.

قال أبو عبيد :حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال" :من قال أنا مؤمن فحسن، ومن قال :أنا مؤمن إن شاء الله أمِنِينَ إلفتح: ٢٧[، مؤمن إن شاء الله أمِنِينَ ] الفتح: ٢٧ [، وقد عَلِمَ أَثَمُ مُ دَاخِلُونَ. «

Al-Awzā'ī said, "Whoever says that he is a believer, that is good, and whoever says that he is a believer if Allah wills, is also good. Allah says, 'you will enter the sacred mosque, Allah willing, peacefully', and He knew that it was a certainty."

وَهَذَا عِنْدِي وَجْهُ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ، حين أتاه صاحب معاذ فقال" :ألم تعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله على الله عند الله عند الله عند الله الله وأتقى أي كنت من أهل هذا الدين لا من الآخرين. فأما الشهادة بما عند الله، فإنه كان عندنا أعلم بالله وأتقى له من أن يريده، فكيف يكون ذلك، والله يقول : ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُو أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ النجم: له من أن يريده، فكيف يكون ذلك، والله يقول : ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُو أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ النجم:

This is also the meaning, in my view, of the narration of 'Abdullāh when the student of Mu'ādh came to him and asked, "Don't you know that people during the time of Allah's Messenger (\*\*) were of three types: believer, hypocrite and disbeliever. Which one were you?" He replied, "From the believers." What he meant was that I was from the Muslims and not from the other groups. As for making this a point of self-praise, then he was more knowledgeable of Allah and more pious than intending this. How could this have been his intent when Allah says, "Do not praise yourselves. He knows best those who are pious."

وَالشَّاهِدُ - :عَلَى مَا نَظُنُّ - أَنَّهُ كَانَ قبل هذا لا يقول :أَنَا مُؤْمِنٌ عَلَى تَزْكِيَةٍ وَلَا عَلَى غَيْرِهَا، وَلَا نَرَاهُ أَنَّهُ كَانَ يُقُولُ :آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، لَا يَزِيدُ عَلَى هَذَا اللَّهِ بَاكُوهُ عَلَى قَائِلِهِ بِأَيِّ وَجْهٍ كَانَ، إِنَّا كَانَ يَقُولُ :آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، لَا يَزِيدُ عَلَى هَذَا اللَّهِ بَاكُوهُ عَلَى قَائِلِهِ بِأَيْ وَطُووس وَابْنُ سِيرِينَ . ثُمَّ أَجَابَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَنْ قَالَ» :أَنَا اللَّهْظِ، وَهُو الَّذِي كَانَ أَخَذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ وطاووس وَابْنُ سِيرِينَ . ثُمَّ أَجَابَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَنْ قَالَ» :أَنَا



مُؤْمِنٌ «فَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مَحْفُوظًا عَنْهُ فَهُو عِنْدِي عَلَى مَا أَعْلَمْتُكَ، وقد رأيت يحيى ين سَعِيدٍ يُنْكِرُهُ وَيَطْعَنُ فِي إِسْنَادِهِ لِأَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى خِلَافِهِ.

The evidence for this – in our view – is that before this he would not say, 'I am a believer', in self-praise or otherwise. He would not rebuke all those who said. Rather, he would say, 'I believe in Allah, His books and His messengers.' He would not increase these words, and this is what Ibrāhīm, Ṭāwūs and Ibn Sīrīn did. 'Abdullāh then responded saying that he was a believer. Therefore, if this principle from his is preserved, this is its interpretation. I saw Yaḥyā ibn Sa'īd criticise this chain for the students of 'Abdullāh all dispute this.

وَكَذَلِكَ نَرَى مَذْهَبَ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَمَّوْنَ هِمَذَا الِاسْمِ بِلَا اسْتِثْنَاءٍ، فَيَقُولُونَ نَحْنُ مُؤْمِنُونَ، مِنْهُمْ :عَبْدُ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، وَعَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِثْلُ :عُمَرُ بْنُ ذَرِّ، وَمَن غَا خُوهُمْ، إِنَّا هُو عِنْدَنَا مِنْهُمْ عَلَى الدُّحُولِ فِي الْإِيمَانِ لَا وَالصَّلْتُ بن بَعْرَامَ، وَمِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، ومَن نَحَا خُوهُمْ، إِنَّا هُو عِنْدَنَا مِنْهُمْ عَلَى الدُّحُولِ فِي الْإِيمَانِ لَا وَالصَّلْتُ بن بَعْرَامَ، وَمِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، ومَن نَحَا خُوهُمْ، إِنَّا هُو عِنْدَنَا مِنْهُمْ عَلَى الدُّحُولِ فِي الْإِيمَانِ لَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلْمَ وَبَيْنَ ابْنِ سِيرِينَ وَطَاوُسٍ إِنَّا كَانَ أَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَى اللهُ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَالَ كَإِيمَانِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ! فَمَعَاذَ كَانُوا بِهِ أَصْلًا، وَكَانَ الْآخِرُونَ يَتَسَمَّونَ بِهِ. فَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَالَ كَإِيمَانِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ! فَمَعَاذَ اللّهِ، لَيْسَ هَذَا طَرِيقَ الْعُلَمَاءِ، وَقَدْ جَاءَتْ كراهيته مفسرة عن عِدَّةٍ مِنْهُمْ.

This is what we see as the position of those scholars who would make this statement without adding a condition, and state that they were believers. From these scholars was 'Abdur-Raḥmān al-Sulamī, Ibrāhīm al-Taymī, 'Awn ibn 'Abdullāḥ, and then those who came after them, such as 'Umar ibn Dharr, Ṣalt ibn Bahrām, Mis'ar ibn Kidām and others who took this position. All of them intended entering into faith and not its completion. Do you not realise that the difference between these scholars and between Ibrāhīm, Ibn Sīrīn and Ṭāwūs, is the principle we mentioned, and that others used this title. As for those who claim that their faith is like that of the angels and prophets, then we seek Allah's refuge. This is not the way of the scholars, and the dislike of this statement has been narrated from a number of them.



قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ - أَوْ حُدثتُ عَنْهُ - عَنْ جُويبر عَنِ الضَّحَّاكِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: أَنَا عَلَى إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ

Al-Daḥḥāk used to dislike that a person say, 'I have the faith of Jibrīl and Mīkā'īl'.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمِصْرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ الجُمَحِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُرْيَمَ الْمِصْرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ الجُمَحِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ الْمِصْرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ الجُمَانِ جَبْرَائِيلَ! فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: مُلَيْكَةَ، وَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنَّ إِيمَانَهُ كَإِيمَانِ جَبْرِائِيلَ! فِي الثَّنَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْ مُحَمَّدٍ عَلَيْ مُعَالًا : ﴿إِنَّهُ لَقُولُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ قَدْ فُضِّلَ جِبْرِيلُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْ مُحَمَّدٍ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهُ اللهِ عَدْ فُضِّلَ جِبْرِيلُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْ اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الل

Ibn Abī Mulaykah heard a man say to him, "Someone in your gathering said that he has faith like that of Jibrīl." He rejected this and said, "Glory be to Allah. By Allah, Jibrīl was praised more than Muhammad (\*), 'This is the speech of a noble messenger, who possess great strength and is held in honour by the Lord of the Throne. He is obeyed and worthy of trust."

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حُدثنا عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ: أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً تُغَنِّي فَقَالَ» : مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ عَلَى إِيمَانِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَقَدْ كَذَبَ. «

Maymūn ibn Mihrān saw a girl singing and said, "Whoever claims that this girl is equal in faith to Maryam bint 'Imrān has lied."

وَكَيْفَ يَسَعُ أَحَدًا أَنْ يُشَيِّهَ الْبَشَرَ بِالْمَلَائِكَةِ، وَقَدْ عَاتَبَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ أَشَدًا الْعِتَابِ، وَأَوْعَدَهُمْ أَغْلَظَ الْوَعِيدِ، وَلَا يُعْلَمُ فَعَلَ بِالْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَلِكَ شَيْعًا، فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْعِتَابِ، وَأَوْعَدَهُمْ أَغْلَظَ الْوَعِيدِ، وَلَا يُعْلَمُ فَعَلَ بِالْمَلَائِكَةِ مِنْ ذَلِكَ شَيْعًا، فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا اللّهَ كَانَ لَا تَعْلُوا أَمُوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبِاطِلِ إِلاّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ لِا تَعْتُلُوا أَمُوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبِاطِلِ إِلاّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ لِللّهَ كَانَ اللّهَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيراً ﴾ ] النساء: بِكُمْ رَحِيماً، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُواناً وَظُلُماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً ﴾ ] النساء: الله عَلَى الله عَلَى اللهِ يَسِيراً ﴾ ] النساء: الله عَلَى اللهُ يَسِيراً ﴾ ] النساء: اللهُ عَلَى اللهِ يَسِيراً ﴾ ] النساء: الله عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ اللهِ



تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الآية ] البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩. [وَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾ ] الصف: ٢. [﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمُ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمُ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ واللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

How can one liken humans to angels, when Allah rebuked the believers severely more than once in His Book, and threatened them with severe punishment, but this is not known to have happened with the angels? Allah says, "You who believe, do not wrongfully consume each other's wealth but trade by mutual consent. Do not kill each other, for Allah is merciful to you. If any of you does these things, out of hostility and injustice, We shall make him suffer Fire: that is easy for Allah." He also says, "You who believe, beware of Allah: give up any outstanding dues from usury, if you are true believers. If you do not, then be warned of war from Allah and His Messenger." And, "You who believe, why do you say things and then do not do them?" And, "Is it not time for believers to humble their hearts to the remembrance of Allah and the Truth that has been revealed, and not to be like those who received the Scripture before them, whose time was extended but whose hearts hardened and many of whom were lawbreakers?"

فَأَوْعَدَهُمُ النَّارَ فِي آيَةٍ، وَآذَنَهُمْ بِالْحُرْبِ فِي أُخْرَى، وَحَوَّفَهُمْ بِالْمَقْتِ فِي ثَالِثَةٍ، وَاسْتَبْطأَهُمْ فِي رَابِعَةٍ، وَهُوَ فَهُمْ النَّارَ فِي آيَةٍ، وَاسْتَبْطأَهُمْ فِي رَابِعَةٍ، وَهُوَ فِي كَانِيلَ مَعَ مَكَانِهِمْ مُؤْمِنِينَ، فَمَا تَشَبَّهُ هَؤُلَاءِ مِنْ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ مَعَ مَكَانِهِمَا مِنَ اللهِ! إِنِي لَخَائِفُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الإجْتِرَاءِ عَلَى اللهِ والجهل بكتابه.

He threatened them with the Fire in one verse, and declared war upon them in another, frightened them with wrath in a third and warned them in a fourth; and in all of them they are called believers. Where then is the resemblance between them and Jibrīl and Mikā'īl and their status before Allah? I fear that this is from speaking about Allah unknowingly and ignorance of His Book.



### بَابُ الزِّيَادَةِ فِي الْإِيمَانِ وَالْإِنْتِقَاصِ مِنْهُ

#### **Chapter: Increase and Decrease in Faith**

Aswad ibn Hilāl narrated that Mu'ādh ibn Jabal said, "Sit with us that we may increase in faith for a time: i.e. let us remember Allah."

وَهِمَذَا الْقَوْلِ كَانَ يَأْخُذُ سُفْيَانُ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، يَرَوْنَ أَعْمَالُ الْبِرِّ جَمِيعًا مِنَ الاِزْدِيَادِ فِي الْإِسْلَامِ؛ لِأَكُمَا كُلَّهَا عِنْدَهُمْ مِنْهُ، وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي خَمْسِ مَوَاضِعَ مِنْ الْإِسْلَامِ؛ لِأَكُم فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا كِتَابِهِ مِنْهُ، قَوْلُهُ: ﴿ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ ] آل عمران: ١٧٣. [وَقَوْلُهُ: ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهُ ﴾ ] المدثر: ٢١. [وَقَوْلُهُ: ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ ] المدثر: ٢١. [وَقَوْلُهُ: ﴿ لِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ ] الفتح: ٤. [وَمَوْضِعَانِ آخَرَانِ قَدْ ذَكَرْنَاهُمَا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهُمْ ﴾ ] المدثر: ٢١ . [وَقَوْلُهُ: ﴿ لِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهُمْ ﴾ ] الفتح: ٤. [وَمَوْضِعَانِ آخَرَانِ قَدْ ذَكَرْنَاهُمَا أَنَ الزّيَادَاتِ هِيَ الْبَابِ الْأَوْلِ، فَاتَّبَعَ أَهْلُ السُّنَةِ هَذِهِ الْآيَاتِ وَتَأُولُوهَا أَنَّ الزِّيَادَاتِ هِيَ الْبَابِ الْأَوْلِ، فَاتَبَعَ أَهْلُ السُّنَةِ هَذِهِ الْآيَاتِ وَتَأَوّلُوهَا أَنَّ الزِّيَادَاتِ هِيَ الْبَابِ الْأَوْلِ، فَاتَبَعَ أَهْلُ السُّنَةِ هَذِهِ الْآيَاتِ وَتَأَولُوهَا أَنَّ الزِيَادَاتِ هِيَ الْبَابِ الْأَوْلِ، فَاتَبَعَ أَهْلُ السُّنَةِ هَذِهِ الْآيَاتِ وَتَأْوَهُمَا أَنَّ الزِيَادَاتِ هِيَ الْبَابِ الْمُعْلِى الْمُلْ السُّنَةِ هَذِهِ الْمُلْعِلَى الْمَالِقَةِ عَلَى الْمُلْكِيْنَ الْمَالِدَةُ الْمُؤْمِلُ السُّنَةِ هَذِهِ الْآيَاتِ وَتَأْولِهُ الْمُلْكُونِ اللْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلِي الْمَالُ الرَّيْقِ الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلُولُ السُّنَةِ هَذِهِ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُهُمُ الْمُؤْمِلِهُ الْمُؤْمِلُهُ السُّوالِي الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلِي الْمُؤْمِلُ أَنْ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ أَنْ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ

This was the position taken by Sufyān, al-Awzā'ī and Mālik ibn Anas, that all good deeds increase a person in their Islam, because all these deeds are part of it. Their evidence for this is the description Allah gives to the believers in five places in His Book. Allah says, "Those whose faith only increased when people said, 'Fear your enemy: they have amassed a great army against you,' and who replied, 'God is enough for us: He is the best protector." And, "So those who have been given the Scripture will be certain and those who believe will have their faith increased..." And, "...to add faith to their faith." As well as two other places mentioned in the first chapter. Ahlus-Sunnah follow these verses and interpreted the increases to refer to righteous actions.



وَأُمَّا الَّذِينَ رَأُوا الْإِمَانَ قَوْلًا وَلَا عَمَلَ فَإِكُمُّمْ ذَهَبُوا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :أَحَدُهَا :أَنْ قَالُوا: أَصْلُ الْإِمْانِ الْإِقْرَارُ بِجُمَلِ الْفَرَائِضِ، مِثْلُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا، وَالزِّيَادَةُ بَعْدَ هَذِهِ الجُّمَلِ، وَهُو أَنْ تَوْمِنُوا بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ هِي خَمْسٌ، وَأَنَّ الظُّهْرَ هِي أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَالْمَعْرِبَ ثَلَاثَةٌ، وَعَلَى هَذَا تُؤْمِنُوا بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ النَّانِي :أَنْ قَالُوا: أَصْلُ الْإِيمَانِ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَالزِّيَادَةُ ثُمُكِنُ رَأُوا سَائِرَ الْفَرَائِضِ . وَالْوَجْهُ الثَّالِيٰ :أَنْ قَالُوا: أَصْلُ الْإِيمَانِ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَالزِّيَادَةُ ثُمُكِنُ مِنْ ذَلِكَ الْإِقْرَارِ . وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ :أَنْ قَالُوا الزِّيَادَةُ فِي الْإِيمَانِ الإِنْدِيادُ مِنَ الْيَقِينِ . وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ :أَنْ قَالُوا الزِّيَادَةُ فِي الْإِيمَانِ الإِنْدِيادُ مِنَ الْيَقِينِ . وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ : أَنْ قَالُوا الزِّيَادَةُ فِي الْإِيمَانِ الإِنْدِيادُ مِنَ الْيَقِينِ . وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ : أَنْ قَالُوا الزِّيَادَةُ فِي الْإِيمَانِ الإِنْدِيادُ مِنَ الْيَقِينِ . وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ : أَنْ قَالُوا الزِّيَادَةُ فِي الْإِيمَانِ الْإِيمَانَ لَا يَزْدَادُ أَبَدًا، وَلَكِنِ النَّاسُ يَزْدَادُونَ مِنْهُ. وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ لَمْ أَحِدُ لَمَا مُصَدِّقًا فِي تَفْسِيرِ النَّاسُ يَزْدَادُونَ مِنْهُ. وَكُلُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ لَمْ الْعَرَبِ

As for those who state that faith is speech without action, they have four ways of explaining these verses. The first way is that they said that the essence is faith is to affirm the obligations generally, such as the prayer and  $zak\bar{a}h$  etc. The increase above this general belief, is to believe that the obligatory prayers are five, that Zuhr is four rak'ahs and Maghrib three, and likewise with all the obligations.

The second way is that they said that the essence is faith is to affirm what comes from Allah, and the increase further establishes that affirmation.

The third way is that they said the increase in faith is an increase in certainty.

The fourth way is that they said that faith never increases, but people increase.

I have not found for any of these positions stated what supports it from the statements of the scholars or the Arabic language.

فَالتَّفْسِيرُ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ مُعَاذٍ حِينَ قَالَ : اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً، فَيُتَوَهَّمُ عَلَى مِثْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَمَبْلَغَ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا إِلَّا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ فَضَّلَهُ النَّبِيُ عَلَيْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْعِلْمِ بِالْحَلَلِ وَالْحَرَامِ ثُمَّ قَالَ» : يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ بِرِتْوِهِ ﴿؟ . ! هَذَا لَا يَتَأَوَّلُهُ أَحَدٌ يَعْرِفُ مُعَاذًا.

Therefore, the understanding of the statement of Muʻādh is as we have mentioned, when he said, "Sit with us, let us increase in faith for a time." Otherwise, it will be thought that someone like him was unaware of the five prayers, and how to bow and prostrate except after the time of Allah's Messenger (\*). This, despite the fact that the Prophet (\*)



mentioned his superiority over many other Companions in knowledge of the lawful and unlawful, and said about him, "He will be ahead of the scholars." No one who knows of him would assert this about Muʻādh.

وَأَمَّا فِي اللَّغَةِ فَإِنَّا لَمْ خَدِ الْمَعْنَى فِيهِ يَحْتَمِلُ تَأْوِيلَهُمْ، وَذَلِكَ كَرَجُلٍ أَقَرَّ لَهُ رَجلُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ لَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ بَيَّنَهَا فَقَالَ :مِائَةٌ مِنْهَا فِي جِهَةِ كَذَا، وَمِائَتَانِ فِي جِهَةِ كَذَا، حَتَّى اسْتَوْعَبَ الْأَلْفَ، مَا كَانَ هَذَا يُسَمَّى بَيَّنَهَا فَقَالَ :مِائَةٌ مِنْهَا فِي جِهةِ كَذَا، وَمِائَتَانِ فِي جِهةِ كَذَا، حَتَّى اسْتَوْعَبَ الْأَلْفَ، مَا كَانَ هَذَا يُسَمَّى زِيَادَةً، وَإِنَّا يُقالَ لَهُ تَلْخِيصٌ وَتَفْصِيلٌ، وَكَذَلِكَ لَوْ لَمْ يُلَحِّصْهَا، وَلَكِنَّهُ رَدَّدَ ذَلِكَ الْإِقْرَارَ مَرَّاتٍ، مَا قِيلَ لِيَادَةً، وَإِنَّا لَهُ عَلَيْرِ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ وَلَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْعًا.

As for the Arabic language, we did not find that which supports their interpretation. This would be a similar to a man who affirms to another that he owes him a thousand dirhams. He then explains this by saying that a hundred is here, two hundred is there, until he reaches a thousand. This would not be called an increase, but a summary or explanation. Even if he did not explain, but repeated the same claim many times, this would not be called an increase, but repetition and confirmation, because he did not change the initial claim or add anything to it.

فَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : يَزْدَادُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَلَا يَكُونُ الْإِيمَانُ هُوَ الزِّيَادَةُ، فَإِنَّهُ مَذْهَبٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ؛ لِأَنَّ رَجُلًا لَوْ وَصَفَ مَالَهُ فَقِيلَ : هُوَ أَلْفٌ، ثُمَّ قِيلَ : إِنَّهُ ازْدَادَ مِائَةً بَعْدَهَا، مَا كَانَ لَهُ مَعْنَى يَفْهَمُهُ النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمِائَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَلْفِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ، فَالْإِيمَانُ مِثْلُهَا، لَا يَزْدَادُ النَّاسُ مِنْهُ شَيْئًا، يَكُونَ الْمِائَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ عَلَى الْأَلْفِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ، فَالْإِيمَانُ مِثْلُهَا، لَا يَزْدَادُ النَّاسُ مِنْهُ شَيْئًا، إلَّا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ هُوَ الزَّائِدُ فِي الْإِيمَانِ.

As for those who claim that a person increases in it but it is not an increase in faith, then this position does not exist. If a person was told that he is owed a thousand, and then that there is an additional hundred, he would not understand from this anything else except that he has a hundred above the initial thousand. This is how everything works, and faith like it. People cannot increase in faith except that the increase is in faith itself.

وَأَمَّا الَّذِينَ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ ازْدِيَادَ الْيَقِينِ فَلَا مَعْنَى لَمُمْ؛ لِأَنَّ الْيَقِينَ مِنَ الْإِيمَانِ، فَإِذَا كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَهُمْ كُلُهُ بِرُمَّتِهِ إِنَّمَا هُوَ الْإِقْرَارُ، ثُمَّ اسْتَكْمَلَهُ هَوُلَاءِ الْمُقِرُّونَ بإقْرَارِهِمْ، أَفَلَيْسَ قَدْ أَحَاطُوهُ بِالْيَقِينِ مِنْ قَوْلِهِمْ!!



فَكَيْفَ يَزْدَادُ مِنْ شَيْءٍ قَدِ اسْتُقْصِيَ وأُحيط به؟ !أرأيتم رجلاً نظر إلى النهار بِالضُّحَى حَتَّى أَحَاطَ عَلَيْهِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ؟! هَذَا يَسْتَحِيلُ كُلُّهُ بِضَوْئِهِ هَلْ كَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزْدَادَ يَقِينًا بِأَنَّهُ فَارٌ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ؟! هَذَا يَسْتَحِيلُ وَيَخُرُجُ مِمَّا يَعْرِفُهُ النَّاسُ.

As for those who claimed that the increase is in certainty, then they too make no sense. Certainty is part of faith. If faith in their claim is all about affirmation, then they claim it is completed by a further affirmation, did they not already have certainty? How can you increase in something already complete? If a man looks out in the morning and then remains there until he is surrounded by daylight, does anyone need to increase his certainty that it is now day time, even if it is all the humans and *jinn*? This is impossible and goes against what people know.



### بَابُ تَسْمِيَةِ الْإِيمَانِ بِالْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ

#### Chapter: The Name of Faith in Words without Speech

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَتْ هَذِهِ الْفِرْقَةُ: إِذَا أَقَرَّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ بِلِسَانِهِ، فَلَكِكُ الْإِمَانُ كُلُّهُ؛ لِأَنَّ اللّهَ سَمَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَلَيْسَ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ عِنْدَنَا قَوْلًا، وَلَا نَرَاهُ شَيْئًا، وَذَلِكَ مِنْ وَجُهَيْنِ : أَحُدُهُمَا مَا أَعْلَمْتُكُ فِي التُّلُثِ الْأَوَّلِ؛ أَنَّ الْإِيمَانَ لْمَفْرُوضَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا إِلَّا إِقْرَارٌ فَقَطْ . وَأَمَّا الحُجَّةُ الْأُحْرَى : فَإِنَّا وَجَدْنَا الْأُمُورَ كُلَّهَا يَسْتَحِقُ النَّاسُ بِمَا أَسْمَاءَهَا مَعَ البُيدَائِهَا وَلَا تُحُولِ فِيهَا، ثُمَّ يَفْضل فِيهَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا، وَقَدْ شَمِلَهُمْ فِيهَا اسْمٌ وَاحِدٌ، مِنْ ذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ الْقَوْمَ طَفُوفًا بَيْنَ مُسْتَفْتِحِ لِلصَّلَاةِ وَرَاكِعِ وَسَاجِدٍ، وَقَائِمٍ وَجَالِسٍ، فَكُلُهُمْ يَلْزَمُهُ اسْمُ الْمُصَلِّي، فَيُقَالُ لَمُمْ مُعَ هَذَا فِيهَا مُتَفَاضِلُونَ. وَكَذَلِكَ صِنَاعَاتُ النَّاسِ، لَوْ أَنَّ قَوْمًا ابْتَنُوا حَائِطًا وَكَانَ بَعْضُهُمْ فَي فَلَمَّا بَيْنَ مُسْتَفْتِحِ لِلصَّلَاقِ وَرَاكِعِ وَسَاجِدٍ، وَقَائِمٍ وَجَالِسٍ، فَكُلُهُمْ يَلْزَمُهُ اسْمُ الْمُصَلِّي، فَيُقَالُ لَمُنْ مُصَلُونَ، وَهُمْ مَعَ هَذَا فِيهَا مُتَفَاضِلُونَ. وَكَذَلِكَ صِنَاعَاتُ النَّاسِ، لَوْ أَنَّ قَوْمًا ابْتَنُوا حَائِطًا وَكَانَ بَعْضُهُمْ فِي الْمَاسِيسِهِ، وَآخَرُ قَدْ نَصَقَهُمُ وَلَاثِتُ قَارَبَ الْفَرَاخَ مِنْهُ، قِيلَ هُمْ جَمِيعًا بُنَاةً، وَهُمْ مُتَاينُونَ فِي بِنَائِهِمْ. فِي بَانَهِمْ فِيهَا أَنْ عَوْمًا أُمُولُ وَيْ بِنَائِهِمْ فَي اللّهُ الْمُولُ فِيهِمْ وَيَعَلُ مُنْ أَلُولُ الْكَلَامُ الْمَعْقُولُ عِنْدَ الْعَرَبِ السَّائِرُ فِيهِمْ

This group claims that if someone affirms all that has come from Allah, and utter the testimony of faith with their tongue, then that is all of faith, for Allah named these people believers. In our view, this claim of theirs is not a position and we consider it to be nothing. This is for two reasons:

The first: What I mentioned to you in the first third of this book, that faith at the beginning of Islam was nothing other than the testimony.

The second: All issues attach their titles when people begin them or enter into them. Then, they are of varying levels therein, despite them all having the same title. For example, you see people in varying states of prayer, with one starting the prayer, another bowing and another prostrating, one standing and another sitting; all are considered to be praying, despite their varying positions. Likewise, in people's jobs. If people were building a wall,



some had just begun its foundation, others were half way and others close to finishing; all would be called builders despite their varying stages. Similarly, if a group were asked to enter a house, and the first one entered and stood on the threshold, the second entered by a few steps and the third went into the middle of the house; all would be considered to be inside, despite some being further in than others. This is what the Arabs understand and how they use the speech.

فَكَذَيْكَ الْمَذْهَبُ فِي الْإِيمَانِ، إِنَّمَا هُو دُحُولٌ فِي الدِّينِ، قَالَ اللهُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْواجاً، فَسَبّحْ بِحَمْدِ رَبّكَ ﴾ [النصر]. وَقَالَ: ﴿يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ مَعْنَاهَا عِنْدَ الْعَرَبِ الْإِحَاطَةُ فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ مَعْنَاهَا عِنْدَ الْعَرَبِ الْإِحَاطَةُ بِالشّيْءِ.قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْدَ الْعِرْبُ الْإِسْلامُ عَلَى خمسٍ ». فَصَارَتِ الحمسُ كُلُهَا هِيَ الْمِلَةُ التي سمّاها الله سلماً مَفْرُوضًا. فَوَجَدُنْا أَعْمَالَ الْبِرِّ، وَصِنَاعَاتِ الْأَيْدِي، وَدُخُولِ الْمُسَاكِنِ كُلَّهَا تَشْهَدُ عَلَى اجْبَمَاعِ اللهُ سلماً مَفْرُوضًا. فَوَجَدُنْا أَعْمَالَ الْبِرِّ، وَصِنَاعَاتِ الْأَيْدِي، وَدُخُولِ الْمُسَاكِنِ كُلَّهَا تَشْهَدُ عَلَى اجْبَمَاعِ اللّهُ اللهُ عَلَى جَوَارِجِهِمْ، وَجَعَلَ أَصْلَهُ فِي مَعْوِقَةِ الْقُلْبِ، ثُمُّ جَعَلَ الْمَنْطِقَ شَاهِدًا عَلَيْهِ، ثُمُّ اللهُ اللهُ اللهُ عَبَادُهُ، وَوَمَالُ الْبِرِ عَمَالُ الْبِرِعُ وَاللهُ فِي مَعْوِلَةِ الْقُلْبِ، ثُمُّ جَعَلَ الْمَنْطِقَ شَاهِدًا عَلَيْهِ، ثُمُّ اللهُ عَبَادَهُ، وَوَمَالُ الْمُعْمَلِ، وَعَمَلُ الرَّبُولِ إِنَّا أَنْفُ يَتَقَاضَلُ فِي النَّذِي الْعَمَلِ، مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَقَاضَلُ فِي الدَّرَجَاتِ عَلَى مَا السِّيْعُ عَلَى الْعَمَلِ، مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَقَاضَلُ فِي الدَّرَجَاتِ عَلَى مَا وَمُعَلَى أَصَالُ فِي النَّرَولِ إِنَّا أَنْهُ يَتَقَاضَلُ فِي الدَّرَجَاتِ عَلَى مَا وَمَعَلَ أَولِهِ إِلَى آخِرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَقَاضَلُ فِي الدَّرَجَاتِ عَلَى مَا وَصَالًى وَعَمَلُ الْتَعْلِقُ الللهُ وَالْعَلَى الْتَرْعِلَى الْعَمَلِ وَالْمَالِ اللهُ اللهُ اللهُ يَعَلَى الْمَنْ فِي الدَّرَجَاتِ عَلَى مَا وَالْمَالِ فَي اللْعَمَلِ وَالْمَا الللهُ اللهُ ال

Likewise, when it comes to faith, it is to enter into the religion. Allah says, "When Allah's help comes and the victory. When you see people embracing Allah's faith in crowds. Celebrate the praise of your Lord." He also says, "You who believe, enter wholeheartedly into submission." Submission being Islam, and wholeheartedly being to encompass something. Allah's Messenger (\*) said, "Islam is built upon five", so the five are all part of the religion that Allah called mandatory submission.

Therefore, we have seen how good deeds, physical labour and entering homes all share names, despite varying levels within them. This is through giving examples, in addition to what we have used of the Qur'an and *Sunnah*. Thus, faith too is levels, even if all its



people are called by the same name. It is actions that Allah has legislated upon His slaves and made obligatory upon their limbs. Its essence is in the knowledge of the heart, then words attest to it and actions affirm it. Allah has given to each an action that the other does not have. The action of the heart is belief, the action of the tongue is speech, the action of the hand to take and the action of the foot to walk; all are called actions. By this understanding, faith is all action from its beginning to its end, except that it has levels as we have explained.

وَزَعَمَ مَنْ حَالَفَنَا أَنَّ الْقَوْلَ دُونَ الْعَمَلِ، فَهَذَا عِنْدَنَا مُتَنَاقِضٌ، لِأَنَّهُ إِذَا جَعَلَهُ قَوْلًا فَقَدْ أَقَرَّ أَنَّهُ عَمَلٌ وَوَعَمَ مَنْ حَالَفَنَا أَنَّ الْعَرْبِ فِي تَسْمِيَةِ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ عَمَلًا. وَتَصْدِيقُهُ فِي وَهُو لَا يَدْرِي بِمَا أَعْلَمْتُكَ مِنَ الْعِلَّةِ الْمَوْهُومَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي تَسْمِيَةِ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ عَمَلًا. وَتَصْدِيقُهُ فِي تَسْمِيةِ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ عَمَلًا. وَاللِّسَانِ وَاللِّسَانِ

Those who disagree with us claim that speech is other than action. This, to us is a contradiction, because by making it speech, he has agreed that it is an action. This is because he is thinks there is a fault in this as the Arabs call actions of the limbs, actions. However, the Qur'an affirms that the heart and tongue also perform actions.

قَوْلُ اللهِ فِي الْقُلْبِ: ﴿إِلاّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالْإِيمانِ ﴾ [النحل: ١٠٦]. وقالَ: ﴿إِلاّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَالَ: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الحج: ٣٥]. وقال وقال الله عَنْ قُلُوبُكُما ﴾ [الحج: ٣٥]. وقال رسول الله عَنْ : "إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح سائر الجسد، وهي القلب". وإذا كان القلب مطمئنا مرة، ويَصغَى أخرى، ويوجل ثالثة، ثم يكون منه الصلاح والفساد، فأي عمل أكثر من هذا؟ ثم بين ما ذكرنا قوله: ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلا يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَقُولُ ﴾ [المجادلة: ٨]. فَهَذَا مَا فِي عَمَلِ النَّقُلُ.

Allah says about the actions of the heart, "... although their hearts remain firm in faith." He says, "If both of you [wives] repent to Allah - for your hearts have deviated." He also says, "whose hearts fill with awe whenever Allah is mentioned." Allah's Messenger ((\*said, "In the body, there is a morsel of flesh, if it is upright then the body is upright, it is the heart." Therefore, if the heart is sometimes content, and sometimes not, and



sometimes fearful and then upright or corrupt, then what more actions are needed? This is further explained in the verse, "... and say inwardly, 'Why does Allah not punish us for what we say?'" These are all actions of the heart.

وَأَمَّا عَمَلُ اللِّسَانِ، فَقَوْلُهُ: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ الْقُوْلِ وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً ﴾ [النساء: ١٠٨]، فَذَكَرَ الْقُوْلَ ثَمْ سماه عملاً. ثُمُّ قَالَ: ﴿ وَان كَذَّبُوكَ فَقُالْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيعُونَ مِمّا أَعْمَلُ وَأَن بَرِيءٌ مِمّا تَعْمَلُونَ ﴾ [يونس: ٤١]. هَلْ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللّهِ عَلَيْ مَعَهُمْ إِلّا دُعَاؤُهُ إِيَّاهُمْ إِلَى اللهِ، وَرَدُّهُمْ عَلَيْهِ قَوْلَهُ بِالتَّكْذِيبِ وَقَدْ أَسْمُاهَا هَاهُمَا عَمَلاً؟ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ ثَالِثٍ: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِيِّ كَانَ لِي قَرِينٌ يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ اللهُ عَمَلاً إِلَى وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ ثَالِثٍ: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِيِّ كَانَ لِي قَرِينٌ يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ اللهُ عَمَلًا هَاهُمَا عَمَلاً إِللهُ عَمْلُونَ ﴾ [الصافات: ٥ - ٢٦]. فَهَلْ يَكُونُ التَّصْدِيقُ إِلَّا اللهُ وَقَدْ جُعَلَ صَاحِبَهَا هاهنا عاملا؟! ثَمْ قال: ﴿ إِعْمَلُوا آلَ داؤدَ شُكْرًا ﴾ [سبأ: ١٣]، فَأَكْثَرَ مَا النَّهُ وَقَدْ جُعَلَ صَاحِبَهَا هاهنا عاملا؟! ثَمْ قال: ﴿ إِعْمَلُوا آلَ داؤدَ شُكْرًا ﴾ [سبأ: ١٣]، فَأَكْثَرَ مَا النَّاسُ مِنَ الشُكْرِ أَنَّهُ الْحُمْدُ وَالثَّنَاءُ بِاللِسَانِ، وَإِنْ كَانَتِ الْمُكَافَأَةُ قَدْ تُدْعَى شُكْرًا. فَكُلُ هَذَا اللّهُ مِا أَوْلَهُ عَلَى ظَاهِرِ الْقُرْآنِ، وَمَا وَجَدْنَا أَهْلَ الْعِلْمِ يَتَأَوّلُونَهُ، وَاللّهُ أَعْلَمُ عِمَا أَرَادَ، إِلَّا أَنَّ هَذَا اللهُ عَرَا الْمَدْفِعِ وَلَا لَهُ عَلَى عَلَى ظَاهِرِ الْقُرْآنِ، وَمَا وَجَدْنَا أَهْلَ الْعِلْمِ يَتَأَوّلُونَهُ، وَاللّهُ أَعْلَمُ عَلَى عَلَى ظَاهِرِ الْقُرْآنِ، وَمَا وَجَدْنَا أَهْلَ الْعِلْمِ يَتَأَوّلُونَهُ، وَاللّهُ أَعْلَمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَمْ الْعَرْبُ عَيْلُولُ اللّهُ الْعَلْمُ عَلَى اللّهُ الْعَرْبُ عَيْرُ الْمُدَالِقُولُ اللّهُ الْعَلَى الللهُ الْعَرْبُ عَلَى اللللهُ الْعَلَى الْعَلَى اللّهُ الْعَلَمُ عَلَى عَلَى عَلَا عَالَمُ الْعَلَمُ عَلَى الْعَلَمُ الْعَلَى الْعَلَى اللّهُ الْعَلَى اللّهُ الْعَلَمُ عَلَى الللهُ الْعَلَمُ عَلَمُ الْعَلَا عَا

As for the actions of the tongue, Allah says, "They try to hide themselves from people, but they cannot hide from Allah. He is with them when they plot at night, saying things that do not please Him: He is fully aware of everything they do." He mentioned their words and then described them as being actions. He also says, "If they do not believe you, [Prophet], say, 'I act for myself, and you for yourselves. You are not responsible for my actions nor am I responsible for yours." Were the actions of Allah's Messenger (\*) anything other than calling them to Allah and their response by calling him a liar? Both here are referred to as actions. Allah says in a third place, "One will say, 'I had a close companion on earth. Who used to ask me, "Do you really believe that... Everyone should strive to attain this." Is affirmation here anything other than verbal, but here again it is called action. Allah also says, "Work thankfully, family of Dawud." Most people consider gratitude to be praise and good words, although gifting can also be called gratitude. All of this that we mentioned is based on the apparent meanings of the Qur'an and how the



scholars interpreted, and Allah knows best what He intends. However, this is what is well known in the speech of the Arabs without doubt.

فَتَسْمِيتُهُمُ الْكَلَامَ عَمَلًا، مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: لَقَدْ عَمِلَ فُلَانُ الْيَوْمَ عَمَلًا كَثِيرًا، إِذَا نَطَقَ بِحَقٍّ وَأَقَامَ الشَّهَادَةَ، وَكُوْ هَذَا. وَكَذَلِكَ إِنْ أَسْمَعَ رَجُلُ صَاحِبَهُ مَكْرُوهًا، قِيلَ قَدْ عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةَ، وَفَعَلَ بِهِ الأَفاعيل، الشَّهَادَةَ، وَكُوْ هَذَا. وَكَذَلِكَ إِنْ أَسْمَعَ رَجُلُ صَاحِبَهُ مَكْرُوهًا، قِيلَ قَدْ عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةِ، وَفَعَلَ بِهِ الأَفاعيل، وَخُوه من القول، فَسَمُّوهُ عَمَلًا، وَهُو لَمْ يَزِدْهُ عَلَى الْمَنْطِقِ. وَمِنْهُ الحديث المأثور: "من عد كلامَه من عمله، قل كلامُه إلا فيما ينفعه". فوجدنا تأويل القرآن، وآثار النبي عَلَيْ وما مضت عليه العلماء، وصحة النظر، كلها تصدق أهل السنة في الإيمان، فيبقى القول الآخر، فأي شيء يتبع بعد هذه الحجج الأربع؟!

If speech is called action, it is like saying, 'Someone has performed many actions today,' if he spoke the truth or gave a witness testimony. Likewise, if someone hears another speaking evil, he says that he did bad and unworthy things etc, all this is referred to as actions, even though he only spoke. From this, is the narration, "Whoever considers his words to be actions, will speak less unless it is beneficial." Thus, we have found the interpretation of the Qur'an, prophetic narrations, the position of the scholars and correct logic all attest to the position of Ahlus-Sunnah in faith. The other position therefore remains, as what can they further say after these four?

وقد يلزم أهل هذا الرأي ممن يدعي أن المتكلم بالإيمان مستكمل له، من التبعة ما هو أشد مما ذكرنا، وذلك فيما قص علينا من نبأ إبليس في السجود لآدم فإنه قال: ﴿إِلاّ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ وذلك فيما قص علينا من نبأ إبليس في السجود لآدم فإنه قال: ﴿إِلاّ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [ص: ٤٧] فَجَعَلَهُ اللّهُ بِالإسْتِكْبَارِ كَافِرًا، وَهُوَ مُقِرٌ بِهِ غَيْرُ جاحدٍ لَهُ، أَلا تَسْمَعُ: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَحَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَحَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾ [الأعراف: ١٢]، وقَوْلُهُ: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي؟ ﴾ [الحجر: ٣٩] فَهَذَا الْآنَ مُقِرُّ بِأَنَّ اللّهَ رَبُّهُ، وَأَثْبَتَ الْقَدَرَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ: ﴿أَغُويْتَنِي؟ ﴾

Those who claim this position that the one who speaks with faith is complete in it, must then follow through with what is more severe. It is what is mentioned in the story of Iblis when he was commanded to prostrate before Adam. Allah says, "...except Iblis who was arrogant and from the disbelievers." Allah made his arroagnce a cause of his disbelief,



even though he attested and did not deny as is mentioned, "You created me from fire and him from clay", and, "...for allowing me to stray..." Therefore, he affirmed that Allah was his Lord, and affirmed pre-decree in his words, "...for allowing me to stray..."

وَقَدْ تَأُوّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ: ﴿ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٣٤] أنه كان كافرا قبل ذلك! ولا وَجْهَ لِهَذَا عَنْدِي؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَافِرًا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالسُّجُودِ لَمَا كَانَ فِي عِدَادِ الْمَلَائِكَةِ وَلَا كَانَ عَاصِيًا إِذًا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ أُمِرَ بِالسُّجُودِ. وَيَنْبَغِي فِي هَذَا الْقُوْلِ أَنْ يَكُونَ إِبْلِيسُ قَدْ عَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بَعْدَ الْكُفْرِ لِقَوْلِهِ: ﴿ كَلُقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾ [الأعراف: ١٢] فَهَلْ يَجُوزُ لِمَنْ يَعْرِفُ اللّهَ وَكِتَابَهُ وَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ أَنْ يُثْبِتَ الْإِيمَانَ لِإِبْلِيسَ الْيَوْمَ؟!

Some have interpreted the verse, "... and he was from the disbelievers", to mean that he was a disbeliever prior to this. This is not correct in my view, for were he already a disbeliever before being commanded to prostrate, then he would not have been in the company of the angels nor disobedient, and he would not have been commanded to prostrate. This position also necessitates that Iblis believed after his disbelief for he said, "...for allowing me to stray...", and, "You created me from fire and him from clay". Is it possible for the one who knows Allah's Book and what He revealed to affirm faith for Iblis today?

### بَابُ مَنْ جَعَلَ الْإِيمَانَ الْمَعْرِفَةَ بِالْقَلْبِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَل ً

Chapter: Those who Claim that Faith is Affirmation of the Heart without Actions

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَدْ ذَكَرْنَا مَاكَانَ مِنْ مُفَارَقَةِ الْقَوْمِ إِيَّانَا [فِي أَنَّ] الْعَمَلَ مِنَ الْإِيمَانِ، عَلَى أَهَّمْ وَإِنْ كَانُوا لَنَا مُفَارِقِينَ، فَإِهَّمُ ذَهَبُوا إِلَى مَذْهَبٍ قَدْ يَقَعُ الْغَلَطُ فِي مِثْلِهِ. ثُمُّ حَدَّثَتْ فِرْقَةٌ ثَالِثَةٌ شَذَّتْ عَنِ الطَّائِفَتَيْنِ جَمِيعًا لَيْسَتْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَا الدِينِ، فَقَالُوا: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقُلُوبِ بِاللهِ وَحْدَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ قُولُ جَمِيعًا لَيْسَتْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَا الدِينِ، فَقَالُوا: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقُلُوبِ بِاللهِ وَحْدَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ قُولُ وَلَا عَمْلُ! وَهُذَا مُنْسَلِخٌ عِنْدَنَا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْمِلَلِ الْحَنَفِيَّةِ؛ لِمُعَارَضَتِهِ لِكَلَامِ اللهِ وَرَسُولِهِ عَلَيْكُ بِالرَّدِ



وَالتَّكْذِيبِ، أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ: ﴿ قُولُوا آمَنَا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِللهِ وَاللَّهِ وَمَا أَنْزِلَ إِللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِللَّهِ وَلَمُ اللَّهُ وَلَى اللّلَهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ مُا اللَّهُ وَلَا اللّلَهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّذِلْ الللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الل

We have already mentioned how others have differed with us about actions being part of faith, in addition to this difference, they have a position that can lead to error. There then came a third group that brought a view that is strange to both the previous ones, as these people are not scholars or known for their religiosity. They claimed that faith is to know Allah in the heart alone, even if it is unaccompanied by speech or action. This is alien to the position of the people of uprightness, as it opposes the speech of Allah and His Messenger (\*) and rejects it. Have you not come across the verse, "Say, 'We believe in Allah, and what He revealed to us and what He revealed to Ibrahim and Isma'il..." He made the statement mandatory just as He made knowledge mandatory. He did not accept other than this by saying, 'Know Me in your hearts.'

ثُمُّ أَوْجَبَ مَعَ الْإِقْرَارِ الْإِمَانَ بِالْكُتُبِ وَالرُّسُلِ كَإِيجَابِ الْإِمَانِ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِ إِمَانًا إِلَّا بِتَصْدِيقِ النَّبِيِّ فَي كُلِّ مَا جَاءَ بِهِ فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [النساء: ١٣٦]، وقَالَ: ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحُكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٢٥]. وقَالَ: ﴿ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحُكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٢٥]. وقَالَ: ﴿ اللّهِ مَعْرِفَتَهُمْ بِهِ إِذْ تَرَكُوا يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٦] يَعْنِي النَّبِيَّ عَلِيهِ، فَلَمْ يَجْعَلِ اللّهُ مَعْرِفَتَهُمْ بِهِ إِذْ تَرَكُوا اللهَ عَرْفُونَ أَبْناءَهُمْ أَيْ اللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَكُتُبِهِ وَكُتُبِهِ وَكُتُبِهِ وَكُتُبِهِ وَكُتُبِهِ وَكُتُبِهِ وَكُتُبِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ » فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ هَذَا لَا تُحُصَى.

After this affirmation, Allah obligated belief in the books and messengers just as He obligated faith. None were considered to be believers unless they accepted the Prophet (\*) with all that he brought, as He says, "O you who believer, believe in Allah and His Messenger..." He also says, "No, by your Lord, they do not believe until they make you a judge in their disputes..." He also says, "Those to whom We gave the scripture, they know him as they know their sons", meaning the Prophet (.(\*) Their knowing him was not faith when they refused to testify with their tongues. The Prophet (\*) was asked about faith



and replied, "To believe in Allah, His angels, His books, His messengers..." as well as many other additional points.

وَرَعَمَتْ هَذِهِ الْفِرْقَةُ أَنَّ اللَّهُ رَضِيَ عَنْهُمْ بِالْمَعْرِفَةِ! وَلَوْ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ وَدِينُهُ عَلَى مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ مَا عُرِفَ الْإِسْلَامُ مِنَ الجُاهِلِيَّةِ، وَلَا فُرِّقَتِ الْمِلَلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، إِذْ كَانَ يَرْضَى مِنْهُمْ بِالدَّعْوَى عَلَى قُلُوهِمْ، الْإِسْلَامُ مِنَ الجُّاهِلِيَّةِ، وَلَا فُرِقَتِ الْمِلَلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، إِذْ كَانَ يَرْضَى مِنْهُمْ بِالدَّعْوَى عَلَى قُلُوهِمْ، غَيْرُ إِظْهَارِ الْإِقْرَارِ عِمَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوّةُ، وَالْبَرَاءَةُ مِمَّا سِوَاهَا، وَحَلْعِ الْأَنْدَادِ وْالْآلِهِةِ بِالْأَلْسِنَةِ بَعْدَ الْقُلُوبِ، غَيْرُ إِظْهَارِ الْإِقْرَارِ عِمَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوّةُ، وَالْبَرَاءَةُ مَمَّا سِوَاهَا، وَحَلْعِ الْأَنْدَادِ وْالْآلِهِةِ بِاللَّالَسِنَةِ بَعْدَ الْقُلُوبِ، وَلَوْ كَانَ هَذَا يَكُونُ مُؤْمِنًا ثُمَّ شَهِدَ رَجُلُ بِلِسَانِهِ أَنَّ اللّهَ ثَانِي انْنَيْنِ كَمَا يَقُولُ الْمَجُوسُ وَالزَّنَادِقَةُ، أَوْ لَكُن هَذَا يَكُونُ مَؤْمِنًا اللهَ لَكَانَ فَهَلْ يَلْعَلُ مَوْمِنَا مُسْتَكُمِلًا الإِمَانَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلْبُهُ عَلَى الْمَعْوِفَةِ بِاللّهِ لَكَانَ يَلْكُونَ قَلْبُهُ عَلَى الْمَعْوِفَةِ بِاللّهِ لَكَانَ يَلْوَلُ مَالْمُ أَنْ يَكُونَ قَلْبُهُ عَلَى الْمَعْوِفَةِ بِاللّهِ لَكَانَ يَلْكُونَ قَلْبُهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ! فَهَلْ يَلْعَلُ مِكَونَا مُسْتَكُمِلًا الْإِمَانَ كَفِرُ لَنْ يَبْلُغُهُ إِبْلِيسُ فَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْكُفَّارِ يَعْدَا أَحَدُ اللّهَ أَوْ مُؤْمِنُ لَهُ بِكِتَابٍ أَوْ رَسُولٍ؟ وَهَذَا عِنْدَنَا كَفَرْ لَنْ يَبْلُغُهُ إِبْلِيسُ فَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْكُفَّارِ يَعْدَلُ اللّهَ أَوْ مُؤْمِنُ لَهُ بِكِتَابٍ أَوْ رَسُولٍ؟ وَهَذَا عِنْدَنَا كَفَرُ لَنْ يَبْلُغُهُ إِبْلِيسُ فَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْكُفَارِ اللّهَ وَلِي اللهَ اللّهُ اللّهُ اللهِ اللهَ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُهُمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُولُ اللهُ الل

This group claims that Allah pleased with them by virtue of their knowledge. If this religion was based on what they claim, there would be no difference between Islam and ignorance, nor any difference between various religions. This is because all would have been accepted by virtue of their knowledge, without the need to make apparent their acceptance of prophethood and disavowing all else, and rejecting all gods verbally as well as in the heart. If someone was to be a believer by this definition, and then verbally say that there are two gods as the Magians and heretics say, or three gods as claimed by the Christians, and then worshipped the cross or the fire; all this after knowledge of Allah in their hearts, this claimant would have to make such people complete believers, similar to those who believe in all the angels and messengers! Does anyone who knows Allah, or believes in His Book or Messenger, claim this? This, in our view, is a disbelief worse than that of Iblis and those who less than him in disbelief!

بَابُ ذِكْرِ مَا عَابَتْ بِهِ الْعُلَمَاءُ مَنْ جَعَلَ الْإِيمَانَ قَوْلًا بِلَا عَمَلِ، وَمَا غَفُوا عنه من مجالستهم



# Chapter: The Scholars' Words Concerning those who State that Faith is Words Without Speech & How they Forbade Sitting with them

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍ والسَّيْبَانِيّ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: «إِنِيّ لَأَعْرِفُ أَهْلَ دِينَيْنِ، أَهْلَ ذَيْنِكَ الدِّينَيْنِ فِي النَّارِ، قَوْمٌ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلُ، وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلُ، وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: مَا بَالُ الصَّلُواتِ الْخُمْسِ؟! وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ! قَالَ: فَذَكَرَ صَلَاةَ الْمَعْرِبِ أَوِ العشاء، وصلاة الفجر». قَالَ: «وَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَة يُحَدِّثُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍ والسَّيْبَانِيّ، عَنْ حُمَيْدٍ الْمَقْرَائِيّ، عَنْ حُمَيْدٍ الْمَقْرَائِيّ، عَنْ حُمَيْدٍ الْمَقْرَائِيّ، عَنْ حُمَدَ أَيْضًا عَنْ حُدَيْفَةَ هَذَا قَدْ قَرَنَ الْأَرْجَاءَ بِحُجَّةِ الصَّلَاةِ. وَبِذَلِكَ وَصَفَهُمُ ابنُ عُمَرَ أَيْضًا عَنْ حُذَيْفَةً هَذَا قَدْ قَرَنَ الْأَرْجَاءَ بِحُجَّةِ الصَّلَاةِ. وَبِذَلِكَ وَصَفَهُمُ ابنُ عُمَرَ أَيْضًا

Hudhayfah said, "I know about the people of two religions, both in the Fire. The first says that faith is speech, even if he fornicates and steals. The other says, 'What are these five prayers? There are only two prayers.'" He then mentioned Maghrib or Isha' and Fajr. In this narration, Hudhayfah equated *irja*' with leaving the prayer, as Ibn Umar also said.

Ibn Umar said, "Two groups have no portion of Islam: the murji'ah and the qadariyyah."

Salamah ibn Kuhayl said, "Dahhak, Maysarah and Abul-Bakhtari gathered and agreed that their testimony is an innovation, *irja* is an innovation and freeing themselves is an innovation."

Al-Zuhri said, "There has not been an innovation more beloved to its people than irja."



قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَحَلَ فُلَانٌ «قَدْ سَمَّاهُ إِسْمَاعِيلُ وَلَكِنْ تَرَكْتُ اسْمَهُ أَنَا» عَلَى جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الْبَجَلِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْ آية من فُلَانٌ «قَدْ سَمَّاهُ إِسْمَاعِيلُ وَلَكِنْ تَرَكْتُ اسْمَهُ أَنَا» عَلَى جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الْبَجَلِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْ آية من القرآن؟ فَقَالَ: أَنْ تَجُالِسَنِي أَوْ نَحُو هَذَا الْقَوْل ِ. اللّهِ الْرَبْ تُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا لَمَا قُمْتَ، قَالَ: أَوْ قَالَ: أَنْ تَجُالِسَنِي أَوْ نَحُو هَذَا الْقَوْل دِ.

Al-Walid ibn Muslim said, "A man entered upon Jundub ibn Abdillah al-Bajali and asked him about a verse of the Qur'an. He replied, 'I implore you, if you are a Muslim to leave me', or he said, 'not to sit with me.'"

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ: قَالَ [قَالَ] لِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ غَيْرُ سَائِلِهِ وَلاَ وَالْمَانِيةِ وَلَا الرَّأْيَ. وَالْحَدِيثُ فِي مُجَانَبَةِ الْأَهْوَاءِ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّا إِنَّمَا قصدنا فِي كتابنا لهؤلاء خاصة. على مِثْلِ هَذَا الْقُوْلِ كَانَ سُفْيَانُ وَالْأَوْزَاعِيُ الْأَهْوَاءِ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّا إِنَّمَا قصدنا فِي كتابنا لهؤلاء خاصة. على مِثْلِ هَذَا الْقُوْلِ كَانَ سُفْيَانُ وَالْأَوْزَاعِيُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَرْبَابِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ السُّنَةِ، الَّذِينَ كَانُوا مَصَابِيحَ الْأَرْضِ وَأَيْمَةً الْعِلْمِ فِي كَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَرْبَابِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ السُّنَةِ، الَّذِينَ كَانُوا مَصَابِيحَ الْأَرْضِ وَأَيْمَةً الْعِلْمِ فِي كَثَمَا اللهُ وَمِونِ الإَمَانِ وَالْمُولِ وَعَمْلاً. كَالِكُ بْنُ أَنْسٍ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَرْبَابِ الْعِلْمِ وَقَيْرِهَا، زَارِينَ عَلَى أَهْلِ السُنَةِ، اللَّذِينَ كَانُوا مَصَابِيحَ الْأَرْضِ وَأَيْمَةً الْعِلْمِ فِي كَانُكُ وَمَالِكُ بْنُ أَنْسٍ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَرْبَابِ الْعِلْمِ وَقَيْرِهَا، زَارِينَ عَلَى أَهْلِ البَدع كلها، ويرون الإيمان قولاً وعملانُ. Ayyub said, "Sa'id ibn Jubayr said to me without my having asked him or mentioned anything to him, 'Don't sit with so and so. He holds this view." There are many narrations about not sitting with the people of desires, but we intentionally mentioned these in this book. There are similar statements to these from Sufyan, al-Awza'i, Malik ibn Anas and the people of knowledge and the Sunnah after them. These scholars were the lamps of this world and the leaders of knowledge during their time, from Iraq, the Hijaz, Sham and elsewhere. They refuted the innovators and held that faith was speech and action.

## بَابُ الْخُرُوجِ مِنَ الْإِيمَانِ بِالْمَعَاصِي

**Chapter: Exiting from Faith Due to Sins** 

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمَّا هَذَا الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ، فَإِنَّ الْآثَارَ جَاءَتْ بِالتَّغْلِيظِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ: فَاثْنَانِ مِنْهَا فِيهَا نَفْيُ الْإِيمَانِ، وَالْبَرَاءَةُ من النبي صلى الله عليه. وَالْآحَرَانِ فِيهَا تَسْمِيَةُ الْكُفْرِ وَذِكْرُ الشِّرْكِ، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ تَجْمَعُ أَحَادِيثَ ذَوَاتِ عِدَّةٍ. فَمِنَ النَّوْعِ الَّذِي فِيهِ نَفْيُ الْإِيمَانُ



As for what is mentioned regarding sins and crimes, the narrations are strict about four types: two invalidate faith and absolve one from being with the Prophet (.(\*\* The other two are labelled as disbelief. Each one of these four have a number of narrations mentioned about them. As for the first in which faith is invalidated:

حديث النبي صلى الله عليه: «لَا يَزْنِي الرَّجُلُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن» وَقَوْلُهُ: «مَا هُوَ مِؤُمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ غَوَائِلَهُ». وَقَوْلُهُ: «الْإِيمَانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ». وَقَوْلُهُ: «وَالَّذِي نَفْسِى بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا» «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَالَّذِي نَفْسِى بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا»

The statement of the Prophet (,(\*\* "The one who fornicates does not do so whilst being a believer, and the one who steals does not do so whilst being a believer." And, "He is not a believer, the one who does not protect his neighbour from his harm." And, "Faith is withheld violence. The believe is not violent." And, "The one who believes in Allah and His Messenger does not hate the Ansar." And, "By the One in whose hand is my soul, you will not believe until you love one another."

وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ: «إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يُجَانِبُ الْإِيمَانَ». وَقَوْلُ عُمَر: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ» . وَقَوْلُ ابْنِ عُمَر: «لَا يَبْلُغُ أَمَانَةَ لَهُ» . وَقَوْلُ ابْنِ عُمَر: «لَا يَبْلُغُ أَمَانَةَ لَهُ» . وَقَوْلُ ابْنِ عُمَر: «لَا يَبْلُغُ أَمَانَةً لَهُ» . وَقَوْلُ ابْنِ عُمَر: «لَا يَبْلُغُ أَمَانَةً لَهُ مَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ. وَقَوْلُ ابْنِ عُمَر: «لَا يَبْلُغُ أَمَانَةً فَي الْمُزَاحَة فِي الْكَذِبِ»

Similar to these narrations is the statement of Abu Bakr, "Beware of lying for it is adverse to faith." And the statement of Umar, "There is no faith for the one who has no trustworthiness." And the statement of Sa'd, "The believer has all traits except deception and lying." And the statement of Ibn Umar, "One will not reach the essence of faith until they abandon argumentation even if they are correct, and lying whilst joking."

وَمِنَ النَّوْعِ الَّذِي فِيهِ الْبَرَاءَةُ:قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَيْسَ مِنَّا مِنْ حَمَلَ السَّاحَ عَلَيْنَا». في أَشْيَاءَ من هذا القبيل السلاحَ عَلَيْنَا». في أَشْيَاءَ من هذا القبيل



The second type is mentioned in the statement of the Prophet (,(\*\* "Whoever cheats us is not from us." And, "Whoever draws a weapon against us is not from us." And, "The one who is not merciful to the young is not from us." and similar narrations.

ومن النوع الذي فيه تَسْمِيةِ الْكُفْرِ:قَوْلُ النّبِي عَلَيْ حين مُطروا، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا الَّذِي يَقُولُ مُطِرْنَا بِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا؟ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ، وَقَوْلُهُ عَلَيْ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا وَالَّذِي يَقُولُ هَذَا رِزْقُ اللّهِ وَرَحْمَتُهُ مُؤْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ». وَقَوْلُهُ عَلَيْ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا وَاللّهِ عَلَى مُعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» . وَقَوْلُهُ: «مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا». وَقَوْلُهُ: «مَنْ أَتَى عَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا». وَقَوْلُهُ: هَنْ أَتَى مَا أَنزل على مُحَمَّدٍ عَلَيْكُ، مَا أُنزل على مُحَمَّدٍ عَلَيْكُ، وَكَافِرٌ مِمَا أُنزل على مُحَمَّدٍ عَلَيْكُ،

From the type that is labelled as disbelief is the statement of the Prophet (\*) when it rained, "Do you know what your Lord said. He said, 'This morning, there are believing and disbelieving slaves. As for the one who claims that the rain came from such and such a star, he has disbelieved in Me and believed in the stars. As for the one who states that this is provision and mercy from Allah, he has believed in Me and disbelieved in the stars." And, "Do not turn back after me as disbelievers, striking the necks of one another." And, "Whoever calls another a disbeliever, then one of the two will have it." And, "Whoever approaches a magician or fortune-teller and believes in him, or approaches a menstruating woman or a woman anally, then he is free from Muhammad (\*) or what has been revealed to Muhammad (.(\*)"

وَقَوْلُ عَبْدِ اللهِ: «سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». وَبَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ. وَمِنَ النَّوْعِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ الشِّرْكِ قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَى الشَّرِكِ قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَى أُمَّتِي الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ»، قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا الشرك اللَّصْغر؟ قال: «الرياء»

Likewise, the statement of Abdullah, "Cursing a believer is sin and fighting him is disbelief." From the type in which *shirk* is mentioned is the statement of the Prophet (,(## "What I fear most for my nation is minor *shirk*." He was asked what it is and replied, "Showing off."



And his statement, "Omens are *shirk*. Many of us do it but Allah removes with trust." And Abdullah's statement about amulets and charms, "It is from *shirk*." And Ibn Abbas' statement, "People make *shirk* with their dog. They claim that their dog guards them and were it not for the dog they would be robbed."

فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْحَدِيثِ، قَدْ كَانَ النَّاسُ فِيهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنَ التَّأُويلِ: فَطَاتَفِةُ: تَذْهَبُ إِلَى كُفْرِ النِّعْمَةِ. وَثَانِيةٌ: تَحْمِلُهَا عَلَى التَّعْلِيظِ وَالتَّرْهِيبِ. وَثَالِثَةٌ: تَحْعَلَهَا كَفْرَ أَهْلِ الرِّدَّةِ. وَرَابِعَةُ: تُذْهِبُهَا كُفْرِ النِّعْمَةِ. وَثَانِيةٌ: تَحْمِلُهَا عَلَى التَّعْلِيظِ وَالتَّرْهِيبِ. وَثَالِثَةٌ: تَحْعَلَهَا كَفْرَ أَهْلِ الرِّدَّةِ. وَرَابِعَةُ: تُذْهِبُهَا كُفْرِ النَّعْمَةِ. وَتَابِعَةُ: تُذْهِبُهَا كُفْرَ أَهْلِ وَالْفَسَادِي. كُلَّهَا، وَتَرُدُّهَا مِنَ الْخُلُلِ وَالْفَسَادِي.

These are four types of narrations. People have four interpretations for them. The first said that this is the disbelief of blessings. The second said that it is strictness. The third said this is apostasy, and the fourth said reject them all. All of these interpretations are unacceptable as they are all faulty.

وَالَّذِي يردُّ الْمَدْهَبِ الْأَوَّلَ مَا نعرفه من كلام العرب وَلُغَاتِمَا، وَذَلِكَ أَثَّمُ لَا يَعْرِفُونَ كُفْرَانَ النِّعْمِ إِلَّا يُحْدِ لِأَنْعَامِ اللَّهِ وَآلَائِهِ، وَهُوَ كَالْمُحْبِرِ عَلَى نَفْسِهِ بِالْعُدْمِ، وَقَدْ وَهَبِ اللَّهُ لَهُ الثَّرْوَةَ، أَوْ بِالْسَقَمِ وَقَدْ مَنَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالسَّلَامَةِ وَكَذَلِكَ مَا يَكُونُ مِنْ كِثْمَانِ الْمَحَاسِنِ وَنَشْرِ الْمَصَائِبِ، فَهَذَا الَّذِي تُسَمِّيهِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالسَّلَامَةِ وَكَذَلِكَ مَا يَكُونُ مِنْ كِثْمَانِ الْمَحَاسِنِ وَنَشْرِ الْمَصَائِبِ، فَهَذَا الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرْبُ كُفْرُانًا إِن كَانَ ذلك فيما بينهما وَبَيْنَ اللَّهِ، أَوْ كَانَ مِنْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ إِذَا تَنَاكُرُوا اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَهُمْ وَبَحَاحَدُوهُ. يُنَبِّئُكَ عَنْ ذَلِكَ مَقَالَةُ النَّبِيِ عَلَيْهِ لِلنِسَاءِ: «إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكُفُرُنَ اللَّعْنَ وَتَكُفُرُنَ اللَّعْنَ وَتَكُفُرُنَ الْمَعْرُوفِ عِنْدَهُمْ وَبَحَاحَدُوهُ. يُنَبِّئُكَ عَنْ ذَلِكَ مَقَالَةُ النَّبِي عَلَيْ لِلنِسَاءِ: «إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكُونُ اللَّعْنَ وَتَكُولُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ مَقَالَةُ النَّبِي عَلَيْ لِلنِسَاءِ: «إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكُونُ اللَّعْنَ وَتَكُولُ الْعَرْبُ مِنْ اللَّهُ مَوْتَ عَنْدَهُمْ وَبَعَاعِهُ الْمَوْنَ وَلَكُ مَقَالَةُ النَّهِ عَنْ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ حَيْرًا قَطُّ». فَهَذَا مَا فِي الْعَشِيرَ – يَعْنِي: الزَّوْجَ – وَذَلِكَ أَنْ تَغْضَبَ إِحْدَاكُنَّ، فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ حَيْرًا قَطُّهُ.

The first group is rejected by what we know of the Arabic language. They do not understand rejection of blessings to be anything other than disbelieving in Allah's



blessings. This is like the one who considers himself to be poor when Allah has given to them wealth, or sick when Allah has given them health, or like the one who withholds good and spreads problems; this is what the Arab call rejection, if it is between them and Allah, or between them and others if they do not acknowledge the good of others towards them. This is indicated in the statement of the Prophet (\*\*) to the women, "You often curse and deny good company, i.e. your husbands. One of you becomes angry and says that you have never seen any good from him." This is rejecting blessings.

وَأَمَّا الْقَوْلُ الثَّانِي: الْمَحْمُولُ على التغليظ، فمن أفظع ما تُأوِّل عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى وَالْمَ الْخَبَرَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ دِينِهِ وَعِيدًا لَا حَقِيقَةَ لَهُ. وَهَذَا يَؤُولُ إِلَى إِبْطَالِ الْعِقَابِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أَمْكَنَ ذَلِكَ فِي وَاحدا مِنْهَا كَانَ مُمْكِنَا فِي الْعُقُوبَاتِ كُلِّهَا.

As for the second group who said it is strictness, then what is worse than to interpret the words of Allah's Messenger (\*) and his Companions who speak about Allah and His religion, empty threats that hold no reality. This position leads to saying that there will be no punishment, because if this is possible for one, then it is possible for all the punishments.

وَأُمَّا الثالث: الذي بلغ به كُفْرَ الرِّدَّةِ نَفْسِهَا فَهُوَ شَرُّ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ؛ لِأَنَّهُ مَذْهَبُ الْخُوارِجِ؛ الَّذِينَ مَرَقُوا مِنَ اللّهِ عَلَيْ مِنَ الدِّينِ بِالتَّأُويلِ، فَكَفَّرُوا النَّاسَ بِصِغَارِ الذُّنُوبِ وَكِبَارِهَا، وَقَدْ علمتَ مَا وَصَفَهُمْ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْ مِنَ الدَّيْنِ بِالتَّأُويلِ، فَكَفَّرُوا النَّاسَ بِصِغَارِ الذُّنُوبِ وَكِبَارِهَا، وَقَدْ علمتَ مَا وَصَفَهُمْ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْ مِنَ اللّهَ اللّهُ عَلَيْ مِنَ اللّهَ يُكَذِّبُ مَقَالَتَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَكَمَ فِي السَّارِقِ الْمُرُوقِ وَمَا أَذِنَ فيهم من سفك دمائهم ثُمُّ قَدْ وَجَدْنَا اللّهَ يُكَذِّبُ مَقَالَتَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَكَمَ فِي السَّارِقِ بِقَطْعِ الْيَدِ وَفِي الزَّانِي وَالْقَاذِفِ بِالْجُلْدِ، وَلَوْ كَانَ الذَّنْبُ يُكَفِّرُ صَاحِبَهُ مَا كَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَوُلَاءِ إِلَّا الْقَتْلُ؛ لِأَنَّ رسول الله عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ الللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلْ الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُه

The third group has made it reach the level of apostasy and is the worse than the previous one. This is the position of the Khawarij who exited this religion with their interpretations. They made people apostates by virtue of minor and major sins. You are



aware of how the Prophet (\*) described them as leaving this religion, and how he allowed fighting them. In addition to this, Allah rejects their position, for He judged that the thief has his hand cut and that the fornicator and slanderer are lashed, and were they apostates their only punishment would be death, as the Prophet (\*) said, "Whoever changes his religion, then kill him." Do you not then see that had they been disbelievers, they would have been killed? Allah also says about the one who is unjustly killed, "We have given authority to his guardian." If murder was disbelief, the guardian would not be able to pardon or take blood money, but would have to take the death penalty.

وَأَمَّا الْقَوْلُ الرَّابِعُ» الَّذِي فِيهِ تَضْعِيفُ هذه الْآثَارِ، فَلَيْسَ مَذْهَبَ مَنْ يُعْتَدُّ بِقَوْلِهِ، فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، إِنَّمَا الْقَوْلُ الرَّابِعُ» الَّذِي فِيهِ تَضْعِيفُ هذه الْآثَارِ، فَلَيْسَ مَذْهَبَ مَنْ يُعْتَدُّ بِقَوْلِهِ، فَلَا يُلْهِ، إِنَّمَا عَلَى وَعَبِيَتْ أَذَهَا ثُمُّمْ عَنْ وُجُوهِهَا، فَلَمْ هُوَ احْتِجَاجُ أَهْلِ الْأَهْوَلَ وَالبَدع؛ الذين قصر عملهم عَنِ الاِتِسَاعِ، وَعَبِيَتْ أَذَهَا ثُمُّمْ عَنْ وُجُوهِهَا، فَلَمْ يَجُدُوا شَيْئًا أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَقُولُوا: مُتَنَاقِضَةً فَأَبْطَلُوهَا كُلَّهَا!

The fourth position which weakens these narrations, then this is not the position of anyone worthy of mention so it is not worth considering. This is the evidence of the people of desires and innovation who lack knowledge and thereby correct understanding. They could only come with this weak statement that these narrations are contradictory and so rejected them all.

وَإِنَّ الَّذِي عِنْدَنَا فِي هَذَا الْبَابِ كُلِّهِ أَنَّ الْمَعَاصِيَ وَالدُّنُوبَ لَا تُزِيلُ إِيمَانًا، وَلَا تُوجِبُ كُفْرًا، وَلَكِنَّهَا إِنَّا اللهِ عَنْ وَاشْتَرَطَهُ عَلَيْهِمْ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ فَقَالَ: تَنْفِي مِنَ الْإِيمَانِ حَقِيقَتَهُ وَإِخْلَاصَهُ الَّذِي نَعَتَ اللهُ بِهِ أَهْلَهُ، وَاشْتَرَطَهُ عَلَيْهِمْ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿ إِنَّ اللهُ اللهِ مَنْ اللهُ وَمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمُوالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجُنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ .. ﴾. إلى قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ اللهُ اشْتَرِى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمُوالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجُنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ .. ﴾. إلى قَوْلِهِ: ﴿ اللهَ اللهُ وَبَشِرِ اللهُ وَبَشِرِ اللهُ وَبَشِرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١١٢ - ١١٣].

Our position in all of this is that sins and disobedience does not negate faith, nor mandate disbelief. Rather, it only negates its full reality and sincerity with which Allah describes His people, and subjects them to in different places in the Qur'an. Allah says, "Allah has purchased the persons and possessions of the believers in return for the Paradise... [The believers are] those who turn to Allah in repentance; who worship and praise Him; who



bow down and prostrate themselves; who order what is good and forbid what is wrong and who observe Allah's limits. Give glad news to such believers."

وَقَالَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاقِمْ ﴿ خَاشِعُونَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِمِمْ ﴾ ﴿ خَاشِعُونَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِمِمْ ﴾ ﴿ خَاشِعُونَ ﴾ أُولئِكَ هُمُ الْوَرْتُونَ، أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ، اللَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحِلَتْ قُلُومُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زَادَتُهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، اللَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحِلَتْ قُلُومُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زَادَتُهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، اللَّهُ وَحِلَتْ قُلُومُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زَادَتُهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، اللَّهُ وَمِعْنُونَ اللَّهُ وَمِمْ اللَّمُؤْمِنُونَ خَقًا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَهِمْ وَمَغْفِرَةً اللَّهُ وَمُعْلَقُ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، أُولئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَهِمْ وَمَغْفِرَةً وَرُقُلُ كُرِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٢ - ٤].

He also says, "Prosperous are the believers! Those who pray humbly... and who keep up their prayers, will rightly be given Paradise as their own, there to remain." He also says, "True believers are those whose hearts tremble with awe when Allah is mentioned, whose faith increases when His revelations are recited to them, who put their trust in their Lord, who keep up the prayer and give to others out of what We provide for them. Those are the ones who truly believe. They have high standing with their Lord, forgiveness, and generous provision."

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَهَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي شَرَحَتْ وَأَبَانَتْ شَرَائِعَهُ الْمَفْرُوضَةَ عَلَى أَهْلِهِ وَنَفَتْ عَنْهُ الْمَعَاصِيَ كُلَّهَا، ثُمُّ فَسَّرَتْهُ السُّنَّةُ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا خِلَالُ الْإِيمَانِ فِي الْبَابِ الَّذِي فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ، فَلَمَّا كُلَّهَا، ثُمُّ فَسَّرَتْهُ السُّنَةُ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا خِلَالُ الْإِيمَانِ الْإِيمَانَ الْمَنْعُوتَ بِغَيْرِهَا قِيلَ: لَيْسَ هَذَا مِنَ الشَّرَائِطِ الَّتِي أَحَذَهَا اللَّهُ عَلَى حَالَطَتْ هَذِهِ الْمَعَاصِي هَذَا الْإِيمَانَ الْمَنْعُوتَ بِغَيْرِهَا قِيلَ: لَيْسَ هَذَا مِنَ الشَّرَائِطِ الَّتِي أَحَذَهَا اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا الْأَمَانَاتِ الَّتِي يُعرف بِهَا أَنَّهُ الْإِيمَانُ فَنَفَتْ عَنْهُمْ حِينَئِذٍ حَقِيقَتَهُ وَلَمْ يَزُلْ عَنْهُمُ اسْمُهُ.

These verses explain and clarify the obligations of the religion and the removal of sins. They were then explained by the prophetic narrations about faith that we mentioned towards the beginning of this book. When sins mix with the faith described, this is not the conditions that Allah took from the believers or the trust He placed upon them of faith, so that its reality may be removed from them.



فَإِنْ قَالَ [فَائِلٌ]: كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ، وَاسْمُ الْإِيمَانِ غَيْرُ رَائِلٍ عَنْهُ؟ قِيلَ: هَذَا كَلامُ الْعُرَبِ الْمُسْتَفِيضُ عِنْدَنَا غَيْرُ الْمُسْتَنْكُرِ فِي إِزَالَةِ الْعَمَلِ عَنْ عَامِلِهِ، إِذَا كَانَ عملُه عَلَى عَيْرٍ حَقِيقَتِهِ أَلا تَرَى الْمُسْتَفِيضُ عِنْدَنَا غَيْرُ الْمُسْتَنْكُرِ فِي إِزَالَةِ الْعَمَلِ عَنْ عَامِلِهِ، إِذَا كَانَ لَيْسَ بمحكم لِعَمَلِهِ: مَا صنعت شَيْعًا وَلا عَمِلْت عَمَلًا، وَإِثَمَا وَقَعَ مَعْنَاهُمْ أَقَمُ مُ يَقُولُونَ لِلصَّانِعِ إِذَا كَانَ لَيْسَ بمحكم لِعَمَلِهِ: مَا صنعت شَيْعًا وَلا عَمِلْت عَمَلًا، وَإِثَمَا هُمْ وَغَيْرُ عَامِلٍ فِي الْإِنْقَانِ، هَاهُمَا أَعْمَى الصَّنْعَةِ نَفْسِهَا، فَهُو عِنْدَهُمْ عَامِلٌ بِالِاسْم، وَغَيْرُ عَامِلٍ فِي الْإِنْقَانِ، هَاهُمَا أَعْمَى التَّبْعِقِيةِ، وَللْمَمْلُوكِ. وَإِثَمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، وذلك كرجل يعق أَبَاهُ، وَيَبْلغُ مِنْهُ الْأَذَى، فَيُقَالُ: مَا هُوَ بولدٍ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ ابْنُ صُلْبِهِ. ثُمَّ يُقَالُ مِثْلُهُ فِي الْإَيْحِ، وَالرَّوْجَةِ، وَالْمَمْلُوكِ. وَإِثَمَا الْمِنالِةِ مَا لَعْمَالُ الْوَاجِبَةُ عَلَيْهِمْ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْبِرِّ. وَأَمَّا النِّكَاحُ والرق والأنساب، فعلى ما كانت عليه أمكانا من الأعمال الْوَاجِبَةُ عَلَيْهِمْ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْبِرِّ. وَأَمَّا النِّكَاحُ والرق والأنساب، فعلى ما كانت عليه أمكانا وَأَسْمَاؤُهُمَا. فَكَذَلِكَ هَذِهِ الذُّنُوبُ الَّتِي يُعْمَى مَا كَانتُ عَبْلَ ذَلِكَ وَلا يُقَالُ هُمْ إِلَّا: مُؤْمِنُونَ، وَبِهِ الْحُكْمُ عَلَيْهِمْ. وَقَدْ وَجَدْنَا مِنَ الشَّرَائِعَ الْقَرْلِنَا مِنَ التَّنْزِيلِ وَالسَّنَّةِ وَلا يُقَالُ هُمْ إِلَّا: مُؤْمِنُونَ، وَبِهِ الْحُكْمُ عَلَيْهِمْ. وَقَدْ وَجَدْنَا مِنَ التَّنْزِيلِ وَالسُّنَة و.

If someone asks, 'How can you say he is not a believer but the label of faith has not been removed?' We say that this is the well-known convention of the Arabs in their language in detaching an action from the person, if the action is not as it should be. Do you not see how they say to the one who does not do a good job, 'You didn't make or do anything.' here, they are negating proficiency and not the absence of the trade. He is still a worker, but not a good one. They even go a step further, such as about a man who disrespects his father and harms him that he is not a son, even though he is his son. The same is said about a brother, wife and slave. This methodology is only used when describing good deeds. As for marriage, slavery and lineage, they remain in their names. Likewise, these sins which diminish faith, they invalidate the full reality of these legislations as they should be. As for the labels, they remain as they were before of being believers with all of its rulings. We have evidence to support this from the Qur'an and *Sunnah*.

فَأَمَّا التَّنْزِيلُ فَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، حِينَ قَالَ: ﴿ وَإِذْ أَحَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابِ الْكِتَابِ وَلِينَ قَالَ: ﴿ وَإِذْ أَحَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابِ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٧].



In the Qur'an, Allah says about the People of the Book, "Allah took a pledge from those who were given the Scripture- 'Make it known to people; do not conceal it'- but they tossed the pledge over their shoulders."

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُول، عَنِ الشَّعْبِيِّ: - فِي هَذِهِ الْآيَةِ - قَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَلَكِنْ نَبَذُوا الْعَمَلَ به. ثم أحل لله لَنَا ذَبَائِحَهُمْ وَنِكَاحَ نِسَائِهِمْ فَحَكَمَ لَهُمْ بِحُكْمِ الْكَتَابِ إِذَا كَانُوا [بِهِ] مُقرِّينَ، وَلَهُ مُنْتَحِلِينَ، فَهُمْ بِالْأَحْكَامِ وَالْأَسْمَاءِ فِي الْكِتَابِ دَاخِلُونَ، وَهُمْ لَمَا بِالْحُقَائِقِ مُفَارِقُونَ، فَهَذَا مَا فِي الْقُرْآنِ.

Al-Sha'bi said about this verse, 'The scripture was with them but they left acting upon it.' Allah then allowed us to eat their meat and marry their women, so He gave them the rulings of the scripture as they attested to it and ascribed themselves to it. Therefore, they are by name, from the people of the scriptures, even though their reality is different. This is what is found in the Qur'an.

وَأَمَّا السُّنَّةُ فَحَدِيثُ النَّبِيِّ عَيَّا اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَرَابِي الذي صلى صلاة، فخففها فقال لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» حَتَّى فَعَلَهَا مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «فَصَلِّ» وَهُوَ قَدْ رَآهُ يُصَلِّ بِالْحَيْمِةُ وَمُكلِّ بِالْحَيْمِةُ وَعَمْرُ مُصَلِّ بِالْحَقِيقَة وَ.

As for in the *Sunnah*, then the narration of the Prophet (\*\*) when he said to Rifa'ah about the bedouin who prayed incorrectly. Allah's Messenger (\*\*) said to him, "Go back and pray for you have not prayed." He said this a number of times, telling him to pray again, even though he saw him praying. Do you not see that he prayed in name, but not in reality.

وَكَذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ الْعَاصِيَةِ لِزَوْجِهَا، وَالْعَبْدِ الْآبِقِ، وَالْمُصَلِّي بِالْقَوْمِ الْكَارِهِينَ لَهُ إِنَّا غَيْرُ مَقْبُولَةٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بن عمر: في شارب الخمر أنه: لَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً». وَقَوْلُ عَلِيٍّ: «لَا صَلَاةً لِجَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بن عمر: في شارب الخمر أنه: لَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً». وَقَوْلُ عَلِيٍّ: «لَا صَلَاةً لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِي»



Likewise, the disobedient wife, fleeing slave, and the imam who leads those who dislike them, all this is unacceptable. Similar to this is the narration of Ibn Umar about the one who consumes alcohol, that his prayer will not be accepted for forty days. Also, the statement of Ali, "There is no prayer for the neighbour of a mosque except in the mosque."

وَحَدِيثُ عُمَرَ: فِي الْمُقَدِّمِ ثَقَلَهُ لَيْلَةَ النَّفْرِ أَنَّهُ: «لَا حَجَّ لَهُ». وَقَالَ حُذَيْفَةُ: «مَنْ تَأَمَّلَ خَلقَ امرأةٍ مِنْ وَحَدِيثُ عُمَرَ: فِي الْمُقَدِّمِ ثَقَلَهُ لَيْلَةَ النَّفْرِ أَنَّهُ: «لَا حَجَّ لَهُ». وَقَالَ حُذَيْفَةُ: «مَنْ تَأْمُلُ خَلقَ امرأةٍ مِنْ وَمُو عَنْدِي وَرُاءِ الثِّيَابِ وَهُوَ صَائِمٌ أَبطل صومه» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَهَذِهِ الْآثَارُ كُلُّهَا وَمَا كَانَ مُضَاهِيًا لَهَا فَهُوَ عِنْدِي عَلَى مَا فسرتُه لَكَ.

Likewise, the statement of Umar about the one who hastens his belongings on the night of the 9<sup>th</sup>, that he has no Hajj. Hudhayfah said, "Whoever imagines the body of a woman from her clothes whilst fasting, has no fast." All these narrations and similar support what I explained to you.

وَكَذَلِكَ الْأَحَادِيثُ الَّتِي فِيهَا الْبَرَاءَةُ، فَهِيَ مِثْلُ قَوْلِهِ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَيْسَ مِنَّا». لَا نَرَى شَيْئًا مِنْهَا يَكُونُ مَعْنَاهُ التَّبَرُّةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ وَلَا مِنْ مِلَّتِهِ. إِنَّمَا مَذْهَبُهُ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُطِيعِينَ لَنَا، وَلَا مِنَ الْمُطيعِينَ لَنَا، وَلَا مِنَ الْمُحَافِظِينَ عَلَى شَرَائِعِنَا وَهَذِهِ النَّعُوتُ وَمَا أَشْبَهَهَا

Also, the narrations of freeing oneself such as, "Whoever does such and such is not from us." We do not consider this to mean absolving oneself from Allah's Messenger (\*) or his religion. Rather, its meaning is that such a person did not obey or follow, or uphold our obligations.

وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَتَأُوّلُ قَوْلَهُ: «لَيْسَ مِنَّا»: لَيْسَ مِثْلَنَا، وَكَانَ يَرْوِيهِ عَنْ غَيْرِهِ أَيْضًا. فَهَذَا التَّأْوِيلُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَالَهُ إِمَامٌ مِن أَعْمَة العلم، فَإِنِي لَا أَرَاهُ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ إِذَا جَعَلَ مَن فَعَلَ ذَلِكَ لَيْسَ التَّاوِيلُ وَإِنْ كَانَ النَّذِي قَالَهُ إِمَامٌ مِنْ يَفْعَلُهُ مِثْلَ النَّبِيِ عَلَيْ الْأَوْلِ وَإِنْ كَانَ النَّذِي عَلَيْهُ مِثْلَ النَّبِي عَلَيْ اللَّهُ وَلَا فَرَقَ بَيْنَ الْفَاعِلَ وَالتَّارِكِ، وَلَيْسَ لِلنَّبِي مِثْلُ النَّبِي عَلَيْهُ مِثْلُ النَّبِي عَلَيْهُ إِنَّ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْفَاعِلَ وَالتَّارِكِ، وَلَيْسَ لِلنَّبِي عَلَيْهُ إِنَّ كَانَ النَّبِي عَلَيْهُ إِنَّا فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْفَاعِلَ وَالتَّارِكِ، وَلَيْسَ لِلنَّبِي عَلَيْهُ إِنَّا النَّبِي عَلَيْهُ إِنَّا فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْفَاعِلَ وَالتَّارِكِ، وَلَيْسَ لِلنَّبِي عَلَيْهُ إِنَّا فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْفَاعِلَ وَالتَّارِكِ، وَلَيْسَ لِلنَّبِي عَلَيْهُ إِنَّا فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْفَاعِلَ وَالتَّارِكِ، وَلَيْسَ لِلنَّبِي عَلَيْهُ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى النَّبِي عَلَيْهُ إِنَّا اللَّهِ عَلَى الْبَرَاءَةِ مِنَ النَّبِي عَلَيْهُ إِنَّا إِنَّ لَكُ اللَّهِ يَوْولُ أَلُهُ مِنْ الْاَحْرِ وَإِلَيْهِ يَؤُولُ أَنْ الْاَحْرِ وَإِلَيْهِ يَؤُولُ أَلَ



Sufyan ibn Uyaynah used to explain this statement, 'not from us' as 'not like us'. He would mention this from others too. This, although stated by an imam, I disagree with, for by saying that the one who does not do something is unlike the Prophet (,(\*\* it means that the one who does do it, is like the Prophet (,(\*\* otherwise what is the difference between the two. However, there is no one similar or like the Prophet (\*\*) in what he does or leaves. This is how negating faith and freedom from the Prophet (\*\*) are like one another and explained the same way.

وَأُمَّا الْآثَارُ الْمَرْوِيَّاتُ بِذِكْرِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَوُجُوهِمَا بِالْمَعَاصِي، فَإِنَّ مَعْنَاهَا عِنْدَنَا لَيْسَتْ تُبت عَلَى الْآثَارُ الْمَرْوِيَّاتُ بِذِكْرِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَوُجُوهِمَا بِالْمَعَاصِي، فَإِنَّ مَعْنَاهَا عِنْدَنَا لَيْسَتْ تُبت عَلَيْهَا أَهْلِهَا كُفْرًا وَلَا شِرْكًا يُزِيلَانِ الْإِيمَانَ عَنْ صَاحِبِهِ، إِنَّا وُجُوهُهَا: أَنَّا مِنَ الْأَخْلَقِ وَالسُّنَةِ فَكُوا مِمَّا وَجَدْنَا فِي النوعين الْكُفَّارُ وَالْمُشْرِكُونَ، وَقَدْ وَجَدْنَا فِي النَّوْعَيْنِ مِنَ الدَّلائِلِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَةِ فَخُوا مِمَّا وَجَدْنَا فِي النوعين الْأُولِين.

As for the narrations that mention disbelief and *shirk* being a result of some sins, then this does not mean that it is disbelief and *shirk* that removes faith. Rather, that these sins are the ways of the disbelievers and people of *shirk*. We have found evidences for this from the Qur'an and *Sunnah* as we did for the previous two.

فَمِنَ الشَّاهِدِ عَلَى الشِّرْكِ فِي التَّنْزِيلِ: قَوْلُ اللَّهِ فِي آدَمَ وَحَوَّاءَ عِنْدَ كَلَامِ إِبْلِيسَ إِيَّاهُمَا: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمّا تَغَشّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً حَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ إلى ﴿ جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ فِيما آتَاهُما ﴾ [الأعراف: ١٨٩ و ١٩٠]. وَإِنَّمَا هُوَ فِي التَّأُويلِ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ إلى ﴿ جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ فِيما آتَاهُما ﴾ [الأعراف: ١٨٩ و ١٩٠]. وَإِنَّمَا هُو فِي التَّأُويلِ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ لَمُمَّا: سَمِّيًا وَلَدَكُمَا عَبْدَ الْحَارِثِ، فَهَلْ لِأَحَدِ يعرف الله ودينه أن يُتَوَهَّمَ عَلَيْهِمَا الْإِشْرَاكَ بِاللّهِ مَعَ النَّبُوّةِ وَالْمَكَانِ مِنَ اللّهِ، فَقَدْ سَمَّى فِعْلَهُمَا شِرْكًا، وَلَيْسَ هُوَ الشِّرْكُ بِاللّهِ.

The evidence for *shirk* in the Qur'an as what Allah said about Adam and Hawwa when Iblis spoke to them, "It is He who created you all from one soul, and from it made its mate so that he might find comfort in her: when one [of them] lies with his wife and she conceives a light burden, going about freely... they ascribe some of what He has granted them to others." It is mentioned in its interpretation that Satan said to them, 'Name your child Abdul-Harith.' Can anyone who knows Allah's religion claim that they committed



actual *shirk*, knowing their prophethood and status with Allah? He called their action *shirk*, even though it was not *shirk*.

وَأَمَّا الَّذِي فِي السُّنَّةِ، فَقَوْلُ النَّبِيِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى أُمَّتِي الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ». فَقَدْ فَسَّرَ لَكَ بِقَوْلِهِ «الْأَصْغَرُ» أَنَّ هَاهُنَا شِرَّكًا سِوَى الَّذِي يَكُونُ بِهِ صَاحِبُهُ مُشْرِكًا بِاللَّهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ: «الرِّبَا بِقَوْلِهِ «الْأَصْغَرُ» أَنَّ هَاهُنَا شِرَكًا سِوَى الَّذِي يَكُونُ بِهِ صَاحِبُهُ مُشْرِكًا بِاللَّهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ: «الرِّبَا بِضْعَةٌ وَسِتُونَ بَابًا، وَالشِّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ». فَقَدْ أَخْبَرَكَ أَنَّ فِي الذنوب أنواعا كثيرة تسمى بهذا الإسْم، وَهِي غَيْرُ الْإِشْرَاكِ الَّتِي يُتَّخَذُ لَمَا مع الله إله غَيْرَهُ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، فَلَيْسَ لِهَذِهِ الْأَبْوَابِ عَنْدُنَا وُجُوهٌ إِلَّا أَنَّ الْمُشْرِكِينِ، وَتَسْمِيتُهُمْ، وَسُنَنُهُمْ، وَأَلْفَاظُهُمْ، وَأَحْكَامُهُمْ، وَخُوهُ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِهِم. .

As for in the *Sunnah*, then the statement of the Prophet (,(\*\* "What I fear most for my nation is minor *shirk*." The minor part here shows that there is a *shirk* lesser than the one that is associating others in worship with Allah. Similar to it is the statement of Abdullah, "Usury is sixty odd parts as is *shirk*." This shows that there are many sins that take the same name, that other than the *shirk* that is to take gods besides Allah, and Allah is far above that. Therefore, these issues are from the traits of the disbelievers, and their names, ways, words and rulings etc.

وَأَمَّا الْفُرْقَانُ الشَّاهِدُ عَلَيْهِ فِي التنزيل، فقول الله جل وعز: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَعْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولِئِكَ هُمُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ عَبَّاسٍ: ﴿ لَيْسَ بِكُفْرٍ يَنْقُلُ عَنِ الْمِلَّةِ ﴾. وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رباح: ﴿ كَفُر دُونَ كَفُر ». فَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ لَيْسَ بِنَاقِلٍ عَنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ أَنَّ الدِينَ بَاقٍ عَلَى حَالِهِ، وَإِنْ حَالَطَهُ ذُنُوبٌ، فَلَا مَعْنَى لَهُ إِلَّا خِلَافُ الْكُفَّارِ وَسُنَتِهِمْ، عَلَى مَا أَعْلَمْتُكَ مِنَ الشِّرْكِ سَوَاءً؛ لِأَنَّ مِنْ سُنَن الْكُفَّارِ اللهُ مُنْ الشِّرْكِ سَوَاءً؛ لِأَنَّ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ مُنْ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

As for the decisive evidence for this from the Qur'an, it is Allah's statement, "And whosoever does not judge by that which Allah has revealed is from the disbelievers." Ibn Abbas commented, "Not the disbelief which takes one out of the religion." Ata' said, "It is a lesser disbelief." Therefore, if it doesn't take one out of the religion, he remains in it, even if he is sinful. Thus, there can be no other meaning except that this is the way and



path of the disbelievers, just as we said about *shirk*, as from the ways of the disbelievers is to judge by other than what Allah revealed.

أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ: ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ [المائدة: ٥٠]. تأويلُهُ عِنْدَ أَهْلِ التَّهْسِيرِ أَنَّ مَن حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَانَ بِذَلِكَ الْحُكْمِ كَأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، إِنَّمَا هُوَ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَذَلِكَ كَانُوا يَحْكُمُونَ. وَهَكَذَا قَوْلُهُ: ﴿ ثَلَا ثَةٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ والنياحة والأنواء ﴾ كَانُوا يَحْكُمُونَ. وَهَكَذَا قَوْلُهُ: ﴿ ثَلَا ثَةٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ والنياحة والأنواء »

Have you not heard the verse, "Do they want judgement according to paganism?" The interpretation of this is that the one who judges by other than what Allah revealed, is still in Islam but that judgement of his is like the ones from the times of pre-Islam, as this how they used to judge. Similar to it is the statement, "Three are from the affairs of pre-Islam: attacking lineage, wailing and omens."

وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى عَنْ جَرِيرٍ وَأَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ: «ثَلَاثَةُ مِنْ سُنَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ: النِّيَاحَةُ، وَصَنْعَةُ الطَّعَامِ، وَأَنْ تَبِيتَ الْمَزَاةُ فِي أَهْلِ الْمَيِّتِ مِنْ غَيْرِهِمْ». وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ [ثَلَاثُ]: إِذَا لطَّعَامِ، وَأَنْ تَبِيتَ الْمَزَاةُ فِي أَهْلِ الْمَيِّتِ مِنْ غَيْرِهِمْ». وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ [ثَلَاثُ]: إِذَا حَدَّثُ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اثْتُمِنَ حَانَ» . وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ: «الْغِنَاءُ ينبت النفاق في القلب»

Likewise, the narration reported by Jarir and Abul-Bakhtari, "Three are from the ways of pre-Islam: wailing, making food and the strange woman spending the night with the family of the deceased." Also, "Three are from the signs of hypocrisy: when he speaks he lies, when he promises he breaks it and when he is entrusted he is treacherous." Also, the statement of Abdullah, "Music breeds hypocrisy in the heart."

لَيْسَ وُجُوهُ هَذِهِ الْآثَارِ كُلِّهَا مِنَ الذُّنُوبِ: أَنَّ رَاكِبَهَا يَكُونُ جَاهِلًا وَلَا كَافِرًا وَلَا مُنَافِقًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ، ومؤدٍ لِفَرَائِضِهِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهَا أَنَّمَا تَتَبَيَّنُ مِنْ أَفْعَالِ الْكُفَّارِ مُحَرَّمَةٌ مَنْهِيُّ عَنْهَا فِي الْكُتَابِ وَفِي السُّنَّةِ لِيَتَحَامَاهَا الْمُسْلِمُونَ وَيَتَجَنَّبُوهَا فَلَا يَتَشَبَّهُوا بِشَيْءٍ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ وَلَا شَرَائِعِهِم .

These narrations do not mean that the perpetrators of these sins are all ignorant, disbelievers or hypocrites, when they believe in Allah, what He revealed and uphold His obligations. Rather, the meaning these sins are from the traits of the disbelievers that are



prohibited by the Qur'an and the *Sunnah*, so that the Muslims will refrain from them. Thus, do not resemble them in their character and ways.

وَلَقَدْ رُوي فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «إِنَّ السَّوَادَ خِضَابُ الْكُفَّارِ». فَهَلْ يَكُونُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ يَكُفُرُ مِنْ أَخُلِ الْخِضَابِ؟! وَكَذَلِكَ حَدِيثُهُ: فِي المرأة إذا استعطرت ثم مرت بِقَوْمٍ يُوجد ريحُها «أَنَّمَا زَانِيَةُ». فَهَلْ يَكُونُ هَذَا عَلَى الزِّنَا الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الْخُدُودُ؟

It is reported in some narrations, "Black is the dye of the disbelievers." Does one then say that someone is a disbeliever because of a dye? Likewise, the narration of the woman who applies perfume and then walks by people who smell it that she is an adultress. Is this then the adultery that requires punishment?

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ». أَفَيُتَهَمُ عليه أنه أراد الشيطانين الذين هُمْ أَوْلَادُ إِبْلِيسَ؟! إِنَّمَا هَذَا كُلُّهُ عَلَى ما أعلمتك من الأفعال والأخلاق والسنن. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ ذِكْرُ كُورُ الْفِيسَ؟! إِنَّمَا هَذَا كُلُّهُ عَلَى ما أعلمتك من الأفعال والأخلاق والسنن. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ ذِكْرُ كُورٍ وَالشِّرْكِ الَّذِي تَزُولُ بِهِ أَحْكَامُ كُورٍ وَالشِّرْكِ الَّذِي تَزُولُ بِهِ أَحْكَامُ الْإِسْلَامِ وَيُلْحَقُ صَاحِبُهُ بِرِدةٍ إلا بكلمة الْكُفْرِ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا وَبِذَلِكَ جَاءَتِ الْآثَارُ مُفَسَّرَةً.

Also, the narration, "The two who curse one another are like two devils who accuse and refute each other." Is it said that they are devils as in the spawn of Iblis? Rather, as we have mentioned, these are their ways and character. Not everything that is described as disbelief or *shirk* for the Muslims is literal. Rather, disbelief and *shirk* that remove the rulings of Islam and make one an apostate, are only attached to a clear statement of disbelief and nothing else. This is what the texts explain.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُشْبة، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهُ: «ثَلَاثُ مِنْ أَصْلِ الْإِسْلَامِ، الْكَفُّ عَنْ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ، لَا نُكفّره بِذَنْبٍ، وَلَا غُرْجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ مِنْ يَوْمِ بَعَثَنِي اللّهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ، لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ، ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار كلها».



Anas narrated that Allah's Messenger (\*) said, "Three are from the essence of Islam: withholding from the one who says that none is worthy of worship except Allah, we do not make him a disbeliever because of a sin, nor do we remove him from Islam because of an action, and that *jihad* will continue from the day I was sent until the last of my nation fight the Dajjal, it will not be invalidated by the oppression of a tyrant or the justice of the just, and to believe in all of pre-decree."

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّتَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: دَحَلْتُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ - وَهُوَ فِي بَيْتِ مَالِ الْكُوفَةِ - فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا يَبْلُغُ بِعَبْدٍ كُفْرًا وَلَا شِرْكًا حَتَّى يَذْبَحَ لِعَيْرِ اللَّهِ أَوْ يُصَلِّيَ لِغَيْرِهِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: جَاوَرْتُ اللَّهِ أَوْ يُصَلِّيَ لِغَيْرِهِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: جَاوَرْتُ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بِمَكَّةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَسَأَلَهُ رَجُلُ: هَلْ كُنْتُمْ تُسَمُّونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ كَافِرًا؟ مَعَاذَ اللهِ! قَالَ: فَهَلْ تُسُمُّونَهُ مشركاً؟ قال: لا

Abu Uthman al-Nahdi said, "I entered upon Ibn Mas'ud - and he was in the treasury of Kufah – and I heard him say, 'One does not reach disbelief or *shirk* unless they sacrifice to other than Allah or pray to other than Allah.'" Abu Sufyan said, "I remained with Jabir ibn Abdillah in Makkah for six months. A man asked him, 'Did you ever call any Muslim a disbeliever?' He replied, 'I seek refuge in Allah.' He was asked, 'Did you call him a *mushrik*?' He replied, 'No.'"

## بَابُ ذِكْرِ الذُّنُوبِ الَّتِي تَلْحَقُ بِالْكَبَائِرِ

Chapter: Sins that are Labelled Disbelief

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدِيثُ النَّبِيِّ عَلَيْكِ: «لعنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ». وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «حُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ». وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «حُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ». وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ: «شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ اللَّاتِ والعزى»



The narration of the Prophet ("(\*\* "Cursing is believer is like killing him." And, "The sanctity of his wealth is like the sanctity of his blood." Similar to it, is the statement of Abdullah, "The one who consumes alcohol is similar to the one who worships Laat and Uzza."

وَمَاكَانَ مِنْ هَذَا النَّوْعِ مِمَّا يُشَبَّهُ فِيهِ الذنبُ بِآحَرَ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَقَدْكَانَ فِي النَّاسِ مَنْ يَعْضِ فَقَالَ: ﴿إِنْ اللّهَ قَدْ جَعَلَ الذُّنُوبَ بَعْضَهَا أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ فَقَالَ: ﴿إِنْ اللّهَ قَدْ جَعَلَ الذُّنُوبَ بَعْضَهَا أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ فَقَالَ: ﴿إِنْ اللّهَ عَدْ جَعَلَ الذُّنُوبَ بَعْضَهَا أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ فَقَالَ: ﴿إِنْ اللّهَ عَنْهُ فَكَفِرْ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِماً ﴾ [النساء: ٣١]. فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَةِ يَطُولُ ذكرها، وَلَكِنَّ وُجُوهَهَا عِنْدِي: أَنَّ اللّهَ قَدْ فَهَى عَنْ هَذِهِ كُلِّهَا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهَا عِنْدَهُ أَجَلَّ مِنْ بَعْضٍ، يَقُولُ: مَنْ أَتَى شَيْعًا مِنْ هَذِهِ الْمَعَاصِي فَقَدْ لَحِقَ بِأَهْلِ الْمَعَاصِي كَمَا لَحِقَ بِأَهْلِ الْمَعَاصِي فَقَدْ لَخِقَ بِأَهْلِ الْمَعَاصِي كَانَ بَعْضُهُمْ عَلَى قَدْرِ ذَنْبِهِ قَدْ لَزِمَهُ اسْمُ الْمَعْصِيةِ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ كَمَا لَحِقَ كِمَا الْآحَرُونُ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، عَلَى قَدْرِ ذَنْبِهِ قَدْ لَزِمَهُ اسْمُ الْمَعْصِيةِ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ عُلَى قَدْرِ ذَنْبِهِ قَدْ لَزِمَهُ اسْمُ الْمَعْصِيةِ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ عُلَى قَدْرِ ذَنْبِهِ قَدْ لَزِمَهُ اسْمُ الْمَعْصِيةِ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ عُلَى مَا مُنْ بَعْضُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ مِنْ بَعْضَ مَا لَمُعْمَا مِنْ بَعْضَ مِلْ الْمُعْمِلُ فَا مُنْ بَعْضَ مِلْ الْمُعْصِلُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِ اللّهُ مُلْمَالِهُ اللّهُ مُنْ عَلَى اللّهُ لَيْهِ الللْهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْمِلِيقِ اللْكُولُ اللّهُ لَهُ مُنْ مَا مُنْ بَعْضَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الل

This type is one in which a sin is resembled to another greater sin. Some used to consider the two to be equal. However, that is incorrect in my view. Allah has made some sins worse than others, as He says, "But if you avoid the great sins you have been forbidden, We shall wipe out your minor misdeeds and let you in through the entrance of honour", as well many other texts in the Qur'an and *Sunnah* that are too many to mention. The correct understanding is that Allah forbade all sins, although some are more grave in His sight than others. Whoever commits any sin is from the people of sin, just as others are, each one according to their level of sin, even though some sins are worse than others.

وَفَسَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ، حِينَ قال: «عدلت شهادة الزور الإشراك بالله»، ثم قرأ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْتانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ [لحج: ٣٠]. فَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا الشِّرْكُ وَالزُّورُ وَإِنَّمَا تَسَاوَيَا فِي النَّهْيِ مُتساويان وَفِي الْأَوْزَارِ وَالْمَأْثُمَ مُتَفَاوِتَانِ، النَّهْيِ مُتساويان وَفِي الْأَوْزَارِ وَالْمَأْثُمَ مُتَفَاوِتَانِ، وَمِنْ هُنَا وَجَدْنَا الْجُرَائِمَ كُلَّهَا أَلَا تَرَى السَّارِقَ يُقطع فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا وَإِنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ لَمْ يَلْزَمْهُ وَطْعٌ؟ فَقَدْ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ أَنْ يُقَالَ: هَذَا سارقُ كَهَذَا، فَيَجْمَعْهُمَا فِي الإسْمِ، وَفِي رَكُوبِهِمَا الْمَعْصِيَةِ،



وَيَفْتَرِفَانِ فِي الْعُقُوبَةِ عَلَى قَدْرِ الزِّيَادَةِ فِي الذَّنْبِ، وكذلك البكرُ والثيبُ يذنبان فَيُقَالُ هُمَا لِلَّهِ عَاصِيَانِ مَعًا، وَأَحَدُهُمَا أَعْظَمُ ذَنْبًا وَأَجَلُ عُقُوبَةً مِنَ الْآخِرِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ». إِنَّمَا اشْتَرَكَا فِي الْمُعْصِيَةِ حِينَ رَكِبَاهَا، ثُمَّ يَلْزَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا بِقَدْرِ ذَنْبِهِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «حُرمةُ مالِه كَحُرمة دَمِهِ». وَعَلَى هذا وما أشبه أيضا.

This is explained in the narration, "False testimony is equal to *shirk* with Allah." He then read the verse, "Shun the filth of idolatrous beliefs and practices and shun false utterances." Thus, false testimony and *shirk* are both equally prohibited; both are prohibited by Allah together, so they are equal in prohibition but varying in their evil and gravity. This is the case with all sins. Do you not see that the thief's hand is cut off for stealing a quarter of a dinar or more, and not less? Linguistically, both are called thieves in terms of the label and the sin committed, but differ in punishment due to the level of the sin. Similarly, the virgin and married one are both sinful, but one has a greater punishment than the other. Thus, his statement, "Cursing the believer is like killing him", both are similar in terms of committing sin, but each has its own punishment in this world according to its gravity. The same goes for the narration, "The sanctity of this wealth is like the sanctity of his blood", and so on.

قال أبو عُبيد: كتبنا هذا الكتاب على مبلغ علمنا، وما انتهى إلينا من الكتاب وآثار النبي على والعلماء بعده، وما عليه لغات العرب ومذاهبها، وعلى الله التوكل، وهو المستعان.

We have written this book in accordance with our knowledge, and what we have of the Qur'an, prophetic narration and statements of the scholars, and what the Arabic language is upon. We trust in Allah and seek His help.

قال أبو عبيد: ذكر الأصناف الخمسة الذين تركنا صفاتهم في صدر كتابنا هذا، من تكلم به في الإيمان هم: الجهمية، والمعتزلة، والإباضية، والصفرية، والفضلية

The mention of the five groups we did not discuss at the beginning of this book who spoke about issues of faith: Jahmiyyah, Mu'tazilah, Ibadiyyah, Sifriyyah and Fadliyyah.



فقالت الجهمية: الإيمان معرفة الله بالقلب، وإن لم يكن معها شهادة لسان، ولا إقرار بنبوة، ولا شيء من أداء الفرائض! احتجوا في ذلك بإيمان الملائكة، فقالوا: قد كانوا مؤمنين قبل أن يخلق الله الرسل؟

The Jahmiyyah claim that faith is knowing Allah in the heart, even if it is unaccompanied by the testimony of the tongue, or affirming prophethood or fulfilling any obligations. Their evidence for this is to point to the faith of the angels and how they were believers before Allah created the messengers.

The Mu'tazilah claim that faith is in the heart and tongue whilst refraining from major sins. Whoever commits a major sin has left faith but is not considered a disbeliever, and instead called a sinner. Thus, he is neither believer nor disbeliever, but the rulings of belief remain for him.

The Ibadiyyah claim that faith is all of obedience. Whoever leaves one act has rejected blessings, but not rejected faith. They use as their evidence, the verse, "... in exchange for Allah's favour, offer only ingratitude."

The Sifriyyah are similar in that they claim that faith is all acts of obedience. However, regarding sins, they says that both major and minor sins are disbelief and *shirk*, except some that are forgiven.



وقالت الفضلية. - مثل ذلك في الإيمان، أنه أيضا -: جميع الطاعات، إلا أنهم جعلوا المعاصي كلها ما غفر منها وما لم يغفر كفرا وشركا، قالوا: لأن الله جل ثناؤه لو عذبهم عليها كان غير ظالم؛ لقوله: ﴿ لا يَصْلاها إِلاَّ الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَولَى ﴾ [الليل: ١٦]. وهذه الأصناف الثلاثة من فرق الخوارج معا، إلا أنهم اختلفوا في الإيمان

The Fadliyyah say something similar also, that faith is all of obedience, but they made all sins, forgiven or unforgiven disbelief and *shirk*. They said this is because if Allah were to punish them then He would not be unjust in doing so as He says, "In which none but the most wicked one will burn, who denied [the truth], and turned away." These last three are all sects of the Khawarij, although they differ in their definitions of faith.

وقد وافقت الشيعة فرقتين منهم، ووافقت الرافضة المعتزلة، ووافقت الزيدية الإباضية. وكل هذه الأصناف يكسر قولهم ما وصفنا به «باب الخروج من الإيمان بالذنوب»، إلا الجهمية، فإن الكاسر لقولهم قول أهل الملة، وتكذيب القرآن إياهم، حين قال: ﴿الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ الْاللة، وتكذيب القرآن إياهم، حين قال: ﴿اللّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ الله الله، وتكذيب القرآن إياهم، حين قال: ﴿اللّذِينَ آتَيْناهُمُ ظُلُماً وَعُلُوّا ﴾ [النمل: ١٨]، فأخبر الله [البقرة: ١٤٦]، وقوله: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلُماً وَعُلُوّا ﴾ [النمل: ١٨]، فأخبر الله عن إبليس أنه كان من عنهم بالكفر إذ أنكروا بالألسنة، وقد كانت قلوبهم بها عارفة، ثم أخبر الله عن إبليس أنه كان من الكافرين، وهو عارف بالله بقلبه ولسانه أيضا، في أشياء كثيرة يطول ذكرها، كلها ترد قولهم أشد الرد، وتبطله أقبح الإبطال.

The Shia agree with two of their groups and the Rafidah agree with the Mu'tazilah, and the Zaydiyah agree with the Ibadiyyah. All these groups are refuted by what we mentioned in the chapter of exiting faith by sins, except for the Jahmiyyah. They are refuted by the Qur'an where Allah states, "Those to whom We gave the scriptures know him as they know their children", and, "They denied them, in their wickedness and their pride, even though their souls acknowledged them as true." Allah called them disbelievers when they rejected with their speech, even though their hearts knew. Allah also tells us that Iblis was from the disbelievers, despite knowing Allah in his heart and upon his



tongue. There are many other points that are too lengthy to mention here, all of which refute their position and invalidate it.